

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين

مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

د/ سميرة سعيد عبدالغني داود

مدرس مناهج وطرق تدريس

اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

ملخص البحث

أ.د/ إبراهيم أحمد مصطفى الكفراوي

أستاذ الاقتصاد والعلوم النفسية

كلية الطب البيطري – جامعة مدينة السادات

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين بعض مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقد تكونت مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم قوامها (١٥) تلميذاً من مدرسة السيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية بعد إجراء محكات التشخيص على مجموعة البحث الكلية للتلاميذ والتي قوامها (١٢٠) تلميذاً، وقد تم استخدام مجموعة من الأدوات وهي: استمارة جمع بيانات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (لعبد العزيز السيد الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس المصفوفات المتتابعة المطور (لرافن، ٢٠٠٥)، واختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي (إعداد الباحثان)، وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي لصالح التطبيق البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، وقد أوصى البحث الحالي إعادة النظر إلى طرق التدريس المستخدمة مع ذوي صعوبات التعلم لتنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لديهم في ضوء الإجراءات والخطوات التدريسية في البرنامج المقدم، العناية بتدريب المعلمين وتأهيلهم.

الكلمات المفتاحية: الوعي الصوتي- مهارات التمييز السمعي- التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

Effectiveness an electronic program based upon Phonetic awareness strategy for development of some audio-linguistic discrimination skills among students with learning disabilities

Abstract

The aim of the current research is to know the effectiveness of an electronic program based on the phonetic awareness strategy to develop some audio-linguistic discrimination skills among students with learning disabilities. A sample of (15) Students, was chosen, after conducting diagnostic criteria on the total sample of students which consisted of (120) students. A test of auditory discrimination skills (prepared by the two researchers), and an electronic program based on the phonological awareness strategy are used in this study.

The results revealed that there are statistically significant differences at the level of significance ($P < 0.01$) between the average scores of the experimental group members in the pre and post-test toward of the post application. Furthermore, there are no statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the means of the scores of the students of the experimental group in the post and follow-up applications. Moreover, the current research recommended reconsidering the teaching methods used with people with learning disabilities to develop their auditory language discrimination skills in the light of the teaching procedures and steps in the presented program, taking care of teacher training and rehabilitation.

Keywords: Phonological awareness strategy - auditory-linguistic discrimination skills - students with learning disabilities

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين

مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

د/ سميرة سعيد عبدالغني داود

مدرس مناهج وطرق تدريس

اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

مقدمة البحث:

أ.د/ إبراهيم أحمد مصطفى الكفراوي

أستاذ الاقتصاد والعلوم النفسية

كلية الطب البيطري – جامعة مدينة السادات

يعد التعليم أمرا ضروريا لكل أفراد المجتمع في كل المراحل العمرية؛ إلا أن كل فرد قد تواجهه بعض العقبات أو الصعوبات أثناء التعلم، والتي تعوقه أثناء التعلم، وقد تكون تلك الصعوبات أو العقبات ناتجة من بيئة التعلم نفسها، أو عوامل خاصة ببيئة المتعلم الأسرية أو الاجتماعية التي يعيش فيها ، أو ترجع إلى عوامل صحية أو نفسية خاصة بالمتعلم نفسه.

وتمثل صعوبات التعلم إحدى الفئات الرئيسية من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعني تلك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية النفسية التي يستلزمها فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة ، ويظهر هذا القصور في نقص أو ضعف القدرة علي الاستماع أو الهجاء أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو المهارات الاجتماعية، وليس لديهم مشكلات في التعلم ناتجة عن إعاقات (سمعية أو بصرية أو عقلية أو انفعالية) أو ناتجة عن ظروف اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو غيرها.

وتعد هذه الفئة من التلاميذ داخل الفصول الدراسية لكنهم لا يستطيعون أن يسايروا زملاءهم العاديين في التعلم، رغم أن لديهم ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، فكثيرا ما نجد بعض التلاميذ داخل الفصل العادي لا يفهمون اللغة ، رغم أنهم ليس لديهم أي إعاقات حسية أو إضرابات انفعالية شديدة أو تخلف عقلي أو حرمان بيئي أو ثقافي ، والبعض الآخر لا يستطيع التعلم بالطريقة العادية المستخدمة من أجل التعلم مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا؛ لذا لا يستفيد هؤلاء المتعلمين من التعليم المقدم إليهم بينما يستفيد أقرانهم

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم العاديين، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار طاقات وموارد الأمة، بالتالي تمثل صعوبة التعلم منطقة توتر يعاني منها ذوي صعوبات التعلم والمحيطون بهم؛ لذا لاقى هذا المجال اهتماما كبيرا من المتخصصين والعامة، ومن بين هؤلاء متخصصون في التربية الخاصة، وعلماء النفس، والتربية البدنية، وأطباء الصحة العامة *Pediatricians*، ومتخصصوا العلاج الطبيعي *physical therapists*. (السيد عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٦٩)

وباستعراض مهارات اللغة التي يمارسها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في حياتهم اليومية يتبين لنا أن الإنسان يقضي وقتا طويلا من يومه في الاستماع يليه التحدث ثم القراءة ومن ثم الكتابة ، فالاستماع يشكل حوالى (٤٥%) من النشاط اللغوى الذى يمارسه الفرد يوميا مع أن هذه المهارات الأربع لا تتفصل عن بعضها في الواقع، كما يرى صلاح عبدالهادي (٢٠٠٩) أن مهارة الاستماع هي أول مهارة يجب تعلمها واتقانها لإتقان اللغة؛ حيث يقوم التلميذ ذوي صعوبات التعلم بتخزين الأحرف ومقاطع الكلمات وكذلك المفردات والجمل ليصل إلى اللفظ والمحادثة ، وهذا كله بفضل الاستماع الجيد، ومن هنا تبدو أهمية الاستماع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم نظرا لحاجتهم المستمرة والضرورية إليه .

وترى سارة مصطفى (٢٠١٩) أن الاستماع الإيجابي الهادف لكي يتقنه التلميذ لابد من التمييز بين الأصوات المسموعة أو الإجابة عن بعض الاسئلة ، وهذا لا يتم إلا إذا تمكن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من التمييز السمعي للغة المنطوقة والتمييز البصري للحروف والمقاطع والكلمات ، وأن يكون لديهم القدرة على تحليل ودمج الحروف والمقاطع الصوتية والكلمات والجمل .

ولذا فنجد أن عملية الاستماع من أهم ألوان النشاط اللغوى وأكثرها استخداماً، فهي وسيط التواصل والاتصال اللغوى الرئيس بين البشر قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمها، كما أن تلميذ المرحلة الابتدائية يسمع ويفهم كثيراً حتى قبل أن يتكلم وبصورة أكثر مما يتوقع الكبار (هدى الناشف، ٢٠٠١، ٥٧)

وتمثل مهارات التمييز السمعي عملية عقلية معقدة ، كما أنها تشتمل على مكونات إدراكية مهمة منها: دقة الانتباه المركز أثناء الاستماع والتي تظهر آثارها في درجة لباقة السامع، وفهم الموضوع فهما شاملا من خلال إتقان السامع لجوانب المهارات الأساسية التي تشمل: التحليل، والتفسير، والموازنة وغيرها. (راتب عاشور و محمد الحوامدة، ٢٠٠٧، ٩٣-٩٤)

وهناك دراسات عديدة أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتحسين المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وبخاصة مهارات الاستماع، ومنها دراسة كل من:

١. **مجدى الشحات (٢٠١٢)** والتي هدفت نحو تنمية مهارات الوعي الصوتي وأثرها في التعرف على الكلمات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأكدت النتائج على أن الوعي الصوتي ينمى قدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في التعرف على الكلمات، ودراسة **محمد ابراهيم الدسوقي (٢٠١٥)** التي هدفت إلى التعرف على أثر التفاعل بين حدة الصوت وعدد مرات سماعه في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية مهارة الاستماع لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعات التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي التجريب في التطبيق البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الكمبيوتر الذي يتيح تكرار التعليق الصوت، وأوصت بضرورة تحسين مهارات الاستماع لدى ذوي صعوبات التعلم. ودراسة **ندا الحسيني يوسف (٢٠٢٠)** التي هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاستماع لدى عينة من أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية، وتكونت عينة البحث الحالي من (٨) من الأطفال المنبئين بصعوبات تعلم القراءة بمدرسة التنيس الابتدائية بمحافظة بورسعيد، وقد توصلت نتائج البحث إلى أنه توجد

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم
فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة
البحث) على مقياس مهارة الاستماع المصور في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج
التدريبي.

ويتضح مما سبق أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بحاجة إلى تنمية مهارات
الاستماع وبالأخص التمييز السمعي اللغوي لديهم وتحسين أوجه القصور التي يعانون
منها في مهارات الاستماع اللغوي لذا يستخدم البحث الحالي الطرق التكنولوجية الحديثة
من خلال برنامج إلكتروني باعتبار أن التعليم في ظل جائحة كورونا أصبح أكثر اعتمادا
على التكنولوجيا الحديثة وهي البرامج الإلكترونية التعليمية المختلفة وبخاصة مع التلاميذ
ذوي صعوبات التعلم ، لأنه سوف يعتمد على حواسهم المختلفة في عملية التعلم، ويقوم
هذا البرنامج الإلكتروني على الوعي الصوتي ، وهي إحدى الاستراتيجيات المهمة
واللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، فهي تبدأ من الجزء لتصل بالتلميذ إلى الكل وهذا
الأسلوب مناسب لهذه الفئة من المتعلمين نظرا لل صعوبات التي يعانون منها في التعلم.

حيث يمكن الوعي الصوتي المتعلم من امتلاك قدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء
اللغة، وهو قدرة التلميذ على التنغيم، وتقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع،
والمقاطع إلى أصوات، هذا بالإضافة إلى دمج الأصوات لتكوين الكلمات، وتقاس قدرة
التلميذ على الوعي الصوتي عن طريق تقطيع الكلمات إلى مقاطع أو فونيمات، و مقارنة
المبنى الصوتي للكلمات، وذلك من خلال عزل المقطع الأول أو المقطع الأخير من
الكلمة، ودمج المقاطع لتكوين كلمة أو تركيبها.

ويرتبط الوعي الصوتي بالإدراك السمعي الجيد؛ فالتلميذ الذي يصعب عليه
الإدراك السمعي أو لديه مشكلات في هذا المجال يصعب عليه تطور الوعي الصوتي
لديه؛ حيث يتطلب الوعي الصوتي قدرة ذهنية خاصة من التلميذ، وهي القدرة الميتا
لغوية، وهي قدرة التلميذ على تحليل المبنى الصوتي للغة، والقدرة على تمييز قافية
الكلمات، وإدراك المبنى المقطعي للكلمات (تقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية)، وتشكل

هذه القاعدة الخطوة الأولى في تحصيل الوعي الصوتي للفونيمات (محمد خصاونة، ٢٠١٦، ١١).

ويشتمل الوعي الصوتي على كثير من المهارات أهمها: الوعي بالمقاطع والكلمات والجمل القصيرة تعرفاً تقطيعياً وتجميعياً، ويتم تعليم هذه المهارات تدريجياً من الوحدات الصوتية الأصغر إلى الأكبر. وهذه المهارات في معظم اللغات العالمية وكذلك العربية، ولا بد أن تدرس تدريجاً متدرجاً ومباشراً على شكل ألعاب لغوية في مناهج المرحلة الابتدائية لاكتشاف صعوبات الاستماع والتهجئة باكراً لدى التلاميذ.

ومع التقدم التكنولوجي وعصر الانفجار المعرفي ورؤية ٢٠٣٠ فلا بد من دمج التكنولوجيا في التعليم لذا تم استخدام الحاسوب في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يعد التعلم الإلكتروني من أهم سبل تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، فهو يقدم وسائط متعددة تمكن التلميذ ذوي صعوبات التعلم من التواصل بصفة مستمرة داخل العملية التعليمية دون توقف أو تشتت ، نظراً للمثيرات والوسائط السمعية والبصرية بالبرامج الإلكترونية والتي تعمل على جذب التلميذ للعملية التعليمية، لذا يستخدم البحث الحالي برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي ليلائم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وقد أشارت دراسات عديدة إلى استخدام برامج التعلم الإلكتروني مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ومنها دراسة: **مي فتحي أبو بكر (٢٠١٧)** وقد استخدمت برامج الكمبيوتر التعليمية لتحسين الإدراك البصري لذوي صعوبات التعلم، وأوصت بضرورة تدريب مصممين برامج الكمبيوتر على تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية بحيث تتناسب مع خصائص فئة صعوبات التعلم، و **محمد السعيد المصري (٢٠١٦)** والتي أظهرت فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب لخفض اضطراب المعالجة السمعية

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم
لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأوصت بضرورة استخدام الحاسوب في تعليم ذوي صعوبات التعلم.

وأشارت دراسات عديدة إلى أهمية استخدام برامج قائمة على الوعي الصوتي في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ ، ومنها دراسة كل من: **ماخويل (Makhoul, 2016)** والتي هدفت إلى تعرف دور مهارات الوعي الصوتي المبكرة في تطوير القراءة باللغة العربية، وأظهرت النتائج ارتفاع التحصيل في مهارات الوعي الصوتي بين المجموعة المتجانسة في الصف الأول، وتحسن كبير بعد التدريب في الوعي الصوتي بين المجموعتين. **سفينسون (Svensson et al , 2017)** التي هدفت إلى تحليل أثار التدريب الصوتي مع النطق للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة؛ وأظهرت النتائج تقدماً أكبر في اختبار المتابعة لكل من المجموعات الفرعية المعرضة لخطر صعوبات القراءة وغير المعرضة للخطر للمجموعة التجريبية، وذلك في فك تشفير الكلمات والقدرة الصوتية بشكل أكبر من مجموعة المقارنة. **بافلكو Pavelko (et al , 2018)** التي هدفت إلى تعرف أثر الوعي الصوتي ومعرفة الأبجدية وكتابة الحروف في كتابة الاسم لدى التلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية بشكل خاص وللتلاميذ العاديين بشكل عام، وتوصلت إلى أن الوعي الصوتي وكتابة الأحرف ومعرفة الأحرف الأبجدية قد ساعدت في تفسير العلاقة بين حالة اللغة وكتابة الاسم، وأنه يجب أن تتكامل هذه المهارات خلال مرحلة المعالجة باستخدام المنهج الرأسي في النشاطات التنموية الملائمة وبخاصة لدى التلاميذ ذوي الصعوبات اللغوية.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن الوعي الصوتي له دور مهم وفعال مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في تحسين مهاراتهم اللغوية مما دفع الباحثان إلى استخدامه في تحسين مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وقد نبع الإحساس بالمشكلة لدى الباحثان من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والتي أكدت على ضعف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مهارات الاستماع وعلى ضرورة التركيز على تنمية مهارات التمييز السمعي لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ومنها دراسة كل من: مجدى الشحات (٢٠١٢) ، و غصون خالد شريف (٢٠١٤)، ومحمد ابراهيم الدسوقي (٢٠١٥)، و سفينسون (Svensson et al, 2017)، ومحمد ابراهيم عبدالحاميد (٢٠١٩)، و ندا الحسيني يوسف (٢٠٢٠).

وللتحقق من ذلك قاما الباحثان بإجراء الدراسة الاستطلاعية الآتية من خلال :

- إجراء اختبار للتمييز السمعي على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم قوامها (٧) تلاميذ بمدرسة السيدة عائشة بإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية، وقد تم تحديدهم من خلال محكات تشخيص ذوي صعوبات التعلم التي سيتم عرضها فيما بعد؛ للتحقق من وجود ضعف لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مهارات التمييز السمعي اللغوي، وأظهرت نتائج الاختبار أن ٩٨% من التلاميذ يعانون من ضعف واضح في مهارات التمييز السمعي اللغوي ، والتي تظهر في عدم قدرة التلميذ على التمييز بين الحروف المنطوقة، ومعرفتها، وكتابتها، وتلقي الحركات الخاصة بالحروف، والخلط بين الحروف المتشابهة في النطق أو الكتابة والتمييز بين الكلمات المتشابهة في فهمها وعدم القدرة على التمييز بين الأحداث والشخصيات في قصة استماع على سبيل المثال، أو الخلط بين اللام الشمسية والقمرية ، والأساليب المتنوعة وغيرها.

- إجراء مقابلة شخصية مع عدد من معلمي اللغة العربية قوامهم (٤) معلمين، وقد دارت المقابلة حول المحاور الآتية :مستوى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في مهارات الاستماع؟ مظاهر ضعف التلاميذ في مهارات الاستماع؟، ما الطرق أو الأساليب المستخدمة في التدريس؟، كيف يتم التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟ ، وقد أشار المعلمون خلال نتائج المقابلة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف في مهارات الاستماع ، وعدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة في

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

النطق ، وعدم القدرة على فهم المسموع ، ولا إدراك الفرق بين اللام الشمسية والقمرية والتاء المربوطة والمفتوحة ولديهم صعوبات في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث وغيرها ، وأن هؤلاء التلاميذ لا يتم التعامل معهم بطرق واستراتيجيات مختلفة عن زملائهم داخل الفصول ولا يحصلون على برامج إضافية لتحسين مستواهم حتى يستطيعون مسايرة زملائهم في التفوق والتقدم والتحصيل ، فغالبا يتم التعامل مع الطالب المتوسط والمتفوق داخل الفصل، أما التلميذ الضعيف فلا وقت بالحصة لإنفاقه معه حتى نستطيع الانتهاء من المناهج في الوقت المحدد لها.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي حيث أكدت الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة على ضعف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مهارات التمييز السمعي وتلك المهارات لا تنمو بشكل صحيح من تلقاء ذاتها، بل لا بد لها من برامج إعداد تقوم على أسس علمية دقيقة تعمل على تحسينها، وهذا ما دعى الباحثان إلى بناء برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية الوعي الصوتي لتنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

تحديد مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مهارات التمييز السمعي اللغوي وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :
ما فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على الوعي الصوتي في تحسين مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السابق عدة أسئلة فرعية هي:

١- ما مهارات التمييز السمعي اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم؟

٢- ما أسس برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم؟

٣- ما صورة البرنامج الإلكتروني القائم على الوعي الصوتي ؟

٤- ما فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على الوعي الصوتي في تحسين مهارات التمييز

السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على استراتيجيات الوعي الصوتي ، وتحديد بعض مهارات التمييز السمعي اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، وتعرف فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تمثلت أدوات البحث ومواده التعليمية في الآتي :

-قائمة بمهارات التمييز السمعي اللغوي(إعداد الباحثان).

-اختبار تشخيصي لمهارات التمييز السمعي اللغوي (إعداد الباحثان).

-البرنامج الإلكتروني القائم على الوعي الصوتي (إعداد الباحثان).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على :

- الحدود الموضوعية: بعض صعوبات مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، واللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .

الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم؛ حيث تعد مرحلة مهمة في حياة التلميذ لا بد أن يتقن فيها مهارات التمييز السمعي اللغوي؛ حتى يتمكن من تعلم القراءة والكتابة باللغة العربية. وترجع أسباب اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي للأسباب الآتية: لأن صعوبات الاستماع تبدأ ظهورها من هذه المرحلة وخاصة أن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي قد مروا بمرحلتها الصف الأول

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم
والثاني الابتدائي وكذلك الروضة، ومن هنا تظهر لديهم صعوبات الاستماع وبالأخص التمييز السمعي اللغوي، وتعد تلك المرحلة مهمة في حياة التلميذ؛ لكي يتعلم فيها مهارات الاستماع؛ حتى يتمكن من باقي مهارات اللغة في المراحل العليا؛ لذا سعى البحث الحالي إلى تنمية تلك المهارات لدى هؤلاء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتأهيلهم للمراحل العليا دون صعوبات في الاستماع.

- الحدود المكانية والزمانية: مدرسة عائشة الابتدائية بمدينة السادات والتابعة لإدارة السادات التعليمية محافظة المنوفية، وقد تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٠.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم لصالح التطبيق البعدي .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .

مصطلحات البحث:

يرتكز البحث الحالي على المصطلحات الآتية:

١- الوعي الصوتي:

الوعي الصوتي يعرف بأنه: إدراك التلميذ لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة والمسموعة، والكيفية التي تشكل بها لتكوين مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود صوتية وسمعية، وإدراك المتشابه والمختلف بينهما، ويظهر ذلك في قدرة التلميذ على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى وحدات صوتية،

والكلمات إلى أصوات، ودمج الأصوات أو المقاطع معاً لتكون كلمات لها معنى واضح.
(محمد عبدالوارث، ٢٠١٦، ١٧٢)

ويعرف البحث الحالي استراتيجية الوعي الصوتي أنها مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل والتي تعتمد على إدراك التلميذ لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة ، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية صوتية، وإدراك التشابه، والاختلاف بينهما والتدريب عليها ، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والمقاطع إلى أصوات، ومزج الأصوات أو المقاطع معاً لتكون كلمات ثم جمل لها معنى هدفها تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ.

٢- مهارات التمييز السمعي اللغوي :

تعرف بأنها القدرة على ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين المقاطع الصوتية التي تتألف منها الكلمات المسموعة، وتهدف هذه المهارة إلى تعرف مقاطع الكلمات والجمل المسموعة وترتيب الكلمات لتكون جمل مفيدة (حجازي ، ٢٠٠٥ ، ٢٥)

ويعرف البحث الحالي مهارات التمييز السمعي اللغوي بأنها قدرة التلميذ على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة وتذكرها ، وفهمها وتفسيرها، والتمييز اللغوي البصري ، والتمييز الصوتي للحروف والكلمات والجمل، ويمكن قياسها باستخدام اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي الذي أعده الباحثان.

٣_ ذوي صعوبات التعلم

تعرفها اللجنة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين (١٩٦٨) "أن الأطفال ذوي صعوبات خاصة (نوعية) في التعلم children with specific learning disabilities هم فئة من الأطفال يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم النفسية الأساسية في فهم أو استخدام اللغة، والتي تظهر في اضطراب الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، والتهجي، أو الحساب. (عبدالرحمن بديوي: ٢٠٠٩، ٣٥)

يعرفهم البحث الحالي بأنهم " فئة من التلاميذ يظهرون صعوبات أكاديمية في مهارات التمييز السمعي اللغوي وهي مهارات: والتمييز الصوتي، والذاكرة السمعية، والفهم السمعي، والتمييز السمعي البصري والتي لا ترجع إلى إعاقة حسية (سمعية أو بصرية أو عقلية أو حركية) أو اضطرابات انفعالية أو اجتماعية أو غيرها، كما أن معدلات الذكاء لديهم تتراوح ما بين (٩٠-١٢٠) أي متوسط وفوق المتوسط.

أهمية البحث:

أفاد البحث الحالي كلا من:

التلاميذ: حيث عمل على تحسين مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

معلمي اللغة العربية: يقدم للمعلمين برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي التي تمكنهم من التعامل مع ذوي صعوبات التعلم.

مخططي المناهج: يلفت أنظار القائمين على تخطيط وتطوير المناهج نحو بعض مهارات التمييز السمعي اللغوي التي من الضروري أن تتضمنها مناهج المرحلة الابتدائية.

الباحثين: يفتح المجال أمام الباحثين للاهتمام بتنمية مهارات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اللغوية، ويقدم لهم أدوات محكمة ومضبوطة.

الإطار النظري

الوعي الصوتي وتحسين مهارات التمييز السمعي لذوي صعوبات التعلم

هدف الإطار النظري إلى تحديد أسس بناء برنامج قائم على الوعي الصوتي لتوظيفها في تحسين مهارات التمييز السمعي المناسبة لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي. وتحقيقاً لهذا الهدف يتم تناول المحاور التالية:

المحور الأول: مفهوم صعوبات التعلم وخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المحور الثاني: الاستماع وأهميته ومهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي.

المحور الثالث : التعلم الإلكتروني والوعي الصوتي من حيث: مفهومه وخطواته وأهميته وإجراءاته .

وتفصيل القول في تلك المحاور فيما يلي:

المحور الأول: مفهوم صعوبات التعلم

تتعدد تعريفات ذوي صعوبات التعلم كما أشار التربويون وعلماء النفس وغيرهم ، ويقتصر البحث الحالي على بعض التعريفات لذوي صعوبات التعلم التي تتعلق بموضوع البحث الحالي كما يلي:

عرف (خيري المغازي ، ٢٠٠٤ : ١٦) ذوي صعوبات التعلم بأنهم "مجموعة من الأطفال يظهرون انخفاض في التحصيل الدراسي الفعلي عن التحصيل المتوقع لهم داخل الفصول الدراسية، ويتميزون في نفس الوقت بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ، ومع ذلك يعانون من صعوبة في بعض العمليات الأكاديمية مثل: (القراءة، والنطق، والتهجي، والفهم، والتعبير)، كما يواجهون صعوبة في استرجاع المعلومات واستقبالها.

ويشير ليرنر (Lerner, j : 2000, P P 441 – 445) إلى أن صعوبات التعلم على أنها " حالة الفرد التي تظهر اضطراباً أو بعض المشاكل في واحدة من المجالات الأكاديمية أو اللغة، أو المهارات الحركية أو الكلام والتي لا ترجع إلى نقص الفرص التعليمية أو إلى سمعية أو إعاقة عقلية أو بصرية أو غيرها ؛ وهنا يركزوا على أن صعوبات التعلم تشمل على: اضطرابات التعلم في المجالات الأكاديمية الثلاثة وهي: الكتابة والهجاء، القراءة، الرياضيات.

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

تشتمل الخصائص التعليمية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من صعوبات تعليمية قد يبدو في واحدة أو أكثر من هذه الخصائص التي تعيق قدرة الفرد على التعلم في غرفة الصف وتتمثل تلك الخصائص فيما يلي:

- **صعوبات معرفية مثل:** صعوبات التفكير: والقدرة على حل المشكلات التعليمية المختلفة، والافتقار إلى عمليات التنظيم، وصعوبات اللغة: من حيث صعوبات النطق أو الصوت ومخارج الأصوات، أو فهم اللغة المحكية، وصعوبات الذاكرة: حيث يفقدون القدرة على توظيف أقسام الذاكرة بالشكل المطلوب؛ مما يدفع المعلم إلى تكرار التعليمات والعمل على تنوع طرق عرضها.
- **صعوبات أكاديمية :** وتظهر في: صعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، وصعوبات الرياضيات، والتناقض بين الذكاء والتحصيل. (محمود منسى، ٢٠٠٣: ٢٤٤ - ٢٤٥)

ويذكر كمال عوض الله وآخرون (٢٠٠٣: ٣٠) أن الكثير من المعلمين الذين يتعاملون مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم على أنهم لديهم أحد عشر نوعاً من المشكلات التي يمكن أن تظهر في شكل صعوبات داخل الفصل الدراسي وهي:

- أخطاء نوعية شاذة في الإملاء، مشكلات في التعرف على الحروف، مشكلات التمييز السمعي اللغوي، مشكلات العد والتعرف على الأرقام.
- اضطرابات التوجه المكاني، اضطرابات في التمييز اللفظي، اضطرابات في التناسق الحركي، مشكلات في الحركة الدقيقة والتي عادة ما تظهر في الكتابة.
- مشكلات تمييز الحروف، اضطرابات في الذاكرة السمعية، واضطرابات في الذاكرة البصرية.

وتعد صعوبات التمييز السمعي اللغوي إحدى صعوبات التعلم الأكاديمية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولها أهمية في العملية التعليمية؛ فهي إحدى الوسائل

الأساسية لتعلم القراءة والكتابة وتحسين الاستماع ومن ثم القدرة على الاتصال بين الأفراد بعضهم البعض، ومن خلالهما يتمكن الفرد من أن يعبر عن أفكاره. (أحمد عواد، ٢٠٠٠: ٢) لذا فسوف يتناول البحث الحالي تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

من خلال العرض السابق لمفهوم صعوبات التعلم وخصائصهم أمكن التوصل لبعض الأسس العامة لتعليمهم، وهي فيما يلي:

- تشجيع استجابات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الصحيحة وتقديم المعززات المادية أو المعنوية، ومراعاة استخدام فنية التكرار والتغذية الراجعة بصفة مستمرة معهم.
- إعداد ملف انجاز لكل تلميذ، يحتوي على الأنشطة التي قام بها في كل حصة والواجبات المنزلية، والاختبارات والمقاييس التي تم تطبيقها عليه، ومدى تقدمه خلال جلسات البرنامج والملاحظات السلوكية والمهارية التي أظهرها.
- مراعاة جذب انتباه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بصفة مستمرة أثناء التدريس من خلال تنويع الأنشطة الفردية والجماعية، والصور، والوسائط الإلكترونية المتعددة، وما إلى ذلك من أنشطة محببة إليهم تعتمد على الحواس.
- توفير البيئة التعليمية التي تساعد ذوي صعوبات التعلم على الشعور بالتفوق وعدم الدونية أو القصور.
- استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة في تعليم ذوي صعوبات التعلم، والتركيز على أن يكون للتلميذ فيها دورٌ إيجابي فعال؛ لتعويده على تحمل المسؤولية، والنشاط والتفاعل.
- استخدام أساليب وفنيات علاجية تساعد في تنمية المهارات اللغوية (خاصة مهارات التمييز السمعي)، مثل: التعلم التعاوني، المحاكاة، حل المشكلات، الفيديوهات، والصور، والرسوم.
- التدريب السمعي لتحسين مهارات التمييز والإدراك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- التدريب على إخراج الأصوات الهجائية من خارجها الصحيحة باستخدام برنامج قائم على الوعي الصوتي.

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

- استخدام أجهزة الحاسوب التعليمية الحديثة في العملية التعليمية.

- إتاحة الفرصة لذوي صعوبات التعلم لتحقيق النجاح والشعور بالأمان والثقة.

المحور الثاني : الاستماع ومهارات التمييز السمعي اللغوي

يعد الاستماع أول فن لغوي عقلي يمارسه الانسان ويعتمد عليه كثيرا في حياته اليومية وداخل قاعات الدروس ، وهو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي ؛ حيث تقرأ الأذن قبل العين ، وهذا ما يدفع الانسان إلى الإصغاء والانتباه . (راتب عاشور ومحمد الحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ٩٣ - ٥٤) .

كما أن له دورا كبيرا ومكانة خاصة في حياة الفرد والمجتمع ، لذا نجد أن القرآن الكريم قام بتبنييه البشر وحثهم عليه تقديرا لقيمة هذه المهارة ، فأولاهها ما تستحقه من أهمية حيث قدمها الله عز وجل على البصر في أكثر من (سبعة وعشرين موضعا) وقد ورد أيضا ذكرهما معا مثال على ذلك قوله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦)) . (الاسراء ، ٣٦) .

كما أن الاستماع هو أحد قنوات الاتصال والتواصل التي تمر من خلالها المعلومات الى المستمع ، فهو من أهم المهارات اللغوية في حياتنا ، وهو احد وسائل التعلم، لذا فالاستماع يعني : الإنصات، والتفسير، والفهم ، والنقد . (رشدي خاطر ومصطفى رسلان ، ٢٠٠٠ ، ٢٢) .

ويعرف طاهرة السباعي الاستماع بأنه : " إعداد التلميذ للرسالة المسموعة صوتا كان أوحرفا أو كلمات ، تكشف عن فهمه واستيعابه لها بهدف الوصول الى التمييز والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج " (طاهرة السباعي ، ٢٠٠٣ ، ١٨) .

وذكر على مذكور أن الاستماع فن يشتمل على عدة عمليات معقدة فهو ليس مجرد (سماع) إنما عملية يعطى فيها المستمع اهتماما وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات (على مذكور ، ٢٠٠٤ ، ٧٥)

كما يعرف بأنه : " هو مهارة معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما أكبر للمتحدث، ويركز انتباهه إلى حديثه ، ويحاول تفسير وتحليل أصواته، وإيماءاته، وحركاته، وسكناته " (قيس الجفري ، ٢٠٠٧ ، ٢٣).

ويعد الاستماع نوعا من القراءة باعتباره تعرف الرموز اللغوية تعرفا سمعيا ، يترتب عليه إدراك وتفسير وفهم وتمثيل المعاني والتفاعل معها ؛ حيث تقوم الأذن بنقل المعاني والألفاظ إلى المخ حتى تترجم وتفسر ، ويدرك المخ معناها من خلال ما لدى المستمع من خبرات سابقة (صلاح عبدالهادي ، ٢٠٠٩ ، ٨٨) .

ويعرف البحث الحالي الاستماع بأنه عملية عقلية معقدة في طبيعتها تشتمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة أو المسموعة عن طريق التمييز السمعي اللغوي ، وفهم هذه الرموز ، وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز أو الكلام المنطوق ، وتفاعل هذه الخبرات المسموعة مع خبرات المستمع السابقة، وتفسيرها ونقدها وتقويمها وإصدار الحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية لذلك .

وللاستماع مهارات لغوية عديدة يجب أن يمتلكها التلاميذ والتي تساعد على تنمية المهارات الأساسية لديهم من تلك المهارات مهارات التمييز السمعي اللغوي، وسوف يتناول البحث الحالي تلك المهارات بشئ من التفصيل فيما يلي:

ويقصد بمهارات التمييز السمعي اللغوي: القدرة على ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين المقاطع الصوتية التي تتألف منها الكلمات المسموعة، وتهدف هذه المهارة إلى تعرف مقاطع الكلمات والجمل المسموعة وترتيب الكلمات لتكون جمل مفيدة (حجازي ، ٢٠٠٥ ، ٢٥)

ويعرف البحث الحالي مهارات التمييز السمعي اللغوي بأنها قدرة التلميذ على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة وتذكرها ، وفهمها وتفسيرها ، والتمييز اللغوي البصري ، والتمييز الصوتي للحروف والكلمات والجمل، ويمكن قياسها باستخدام اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي الذي أعده الباحثان.

أهمية التمييز السمعي اللغوي

لقد ركز القرآن الكريم على الاستماع واعتبر أن السمع هو الطاقة الأولى بين قوى الإدراك والفهم ، حيث قال سبحانه وتعالى : (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) (الاسراء ، ٣٦) . كما أنه قدم السمع على البصر في القرآن الكريم ما يزيد عن سبعة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم ، وهذا يؤكد أن حاسة السمع أدق وأرقى حواس الإنسان .

كما أن السيرة النبوية حافلة بأداب الاستماع ، فقد كان مجلسه صلى الله عليه وسلم مجلس حلم ، وعلم وتقى لا ترتفع فيه الأصوات ، فإذا تكلم النبي استمع جلساؤه وإذا سكت صلى الله عليه وسلم تكلموا ، لا يتنازعون عنده الحديث، كما أن من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ من حديثه. (المباركفوري ، ١٤٢٢ هـ ، ٤٣٦) كذلك ما ورد من قول الإمام علي رضي الله عنه " اذا لم تكن عالماً ناطق فكن مستمعاً واعياً " .

وتعد مهارة التمييز السمعي فنا لغوياً أساسياً للنمو الفكري، إلا أن معلمي اللغة العربية ومخططي المناهج لم يعطوا لها إهتماماً مثل باقي مهارات اللغة ؛حيث مازال التصور السائد أن تنمية مهارات الاستماع يقتصر فقط على تكليف التلميذ بالقراءة الجهرية أمام زملائه في الفصل، وهذا أمر لا يكفي لتنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ، على الرغم من أن التلميذ يقضي معظم أوقاته في الاستماع ولهذا فهو بحاجة إلى تنمية مهارات الاستماع لديه ليكون مستمعاً جيداً ، وبخاصة أن الاستماع يؤثر على التحصيل والاستيعاب لدى التلميذ، وبمقارنة مناهجنا في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة فسوف نلاحظ فرقاً كبيراً بين المنهجين؛ حيث أن مناهج الدول المتقدمة أفردت للاستماع كتباً خاصة به لأهميته، في حين لا تهتم مناهجنا الحالية به (راتب عاشور ومحمد الحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ٩٨ – ٩٩) .

ولقد كان ينظر إلى الاستماع على أنه مهارة تنمو بشكل تلقائي لا تحتاج إلى جهد من المستمع ، إلا أن ذلك لم يعد يحدث الآن؛ حيث يحتاج الاستماع إلى كثير من النشاط

والجهد العقلي من المستمع ، وبخاصة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية لكي يستطيعوا التركيز وفهم واستيعاب رسالة المتحدث، ولكي تنجح عملية الاتصال والتواصل فيما بينهم وكذلك التفاعل مع المعلم ومع زملائهم.

فالاستماع عبارة عن عملية تتكامل فيها كل عناصر اللغة من الفونولوجيا (علم الأصوات الكلامية واستخدام وفهم وتركيب الكلمات والجمل ، والتوصل إلى معاني المفردات الجديدة من سياق الجملة) (Iman Mohamed, 1995 , 15) ، كما أن التلميذ ذوي صعوبات التعلم يمكنه التفوق في الدراسة كلها تبعا لتفوقه في مهارات الاستماع.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم منها دراسة كل من:

عبدالحاميد عبدالله عبدالحاميد (٢٠١٤) التي هدفت إلى استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجيات تعلم اللغة في تحسين مهارات التمييز السمعي اللغوي وغيرها لدى تلاميذ التربية الفكرية.

سارة مصطفى (٢٠١٩) التي هدفت إلى دراسة فاعلية استراتيجية SQ3R لتنمية مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة ، وتوصلت إلى وجود فاعلية للاستراتيجية في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال ، وأكدت على ضرورة تنمية التمييز السمعي لدى الأطفال.

محمد علي ناجي (٢٠١٩) التي هدفت إلى دراسة فاعلية استخدام القصة الرقمية القائمة على استراتيجية التلعيب في مقرر إلكتروني وأثرها على تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي والبصري لدى تلاميذ الأول الابتدائي ، والتي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم
سلوى محفوظ أحمد محمد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تشخيص بعض مهارات الإدراك السمعي والبصري بمساعدة الكمبيوتر لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي المعرضين لخطر صعوبات تعلم الرياضيات ، والتي أكدت على ضرورة تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ.

وعقيل عبد الرضا صادق (٢٠٢١) التي هدفت لبناء برنامج تعليمي قائم على مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وأكدت على أهمية تطوير وتحسين مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مهارات التمييز السمعي اللغوي كما يلي:

• هارة التمييز السمعي البصري : يقصد بها القدرة على التفرقة بين المتماثل والمختلف في الحروف وعلى مستوى الكلمات وكذلك الجمل ، وتهدف هذه المهارات الى تعرف الكلمات والجمل من خلال البطاقات ، الربط بين الكلمات والجمل المختلفة ، الربط بين الكلمة وضدها ، تمييز أنواع التتوين (الضم أو الكسر أو الفتح)، تمييز أسماء الإشارة والاسماء الموصولة وتميز الأساليب وأنواعها ، وكتابة الجمل والكلمات بصورة صحيحة وواضحة. (سارة مصطفى ، ٢٠١٩ ، ٨١)

من أهم التدريبات لتنمية التمييز البصري لدى التلاميذ ما يلي: إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين المثيرات البصرية والسمعية في الأشكال والكلمات والحروف، وكذلك تدريب العين على حركة اليمين واليسار، وأيضا ربط الصورة بالكلمة من خلال تعرف النطق المسموع والحرف الأول من الكلمة المنطوق، والربط بين الصورة المرئية وأجزاء الكلمة الدالة عليها، مضاهاة الشكل المرسوم أمام التلميذ بالحرف الصحيح الذي يشبهه، تحديد وتمييز الكلمات المختلفة من عرض الكلمات، التناظر بين الكلمات المتشابهة في بعض حروفها مثل دار - درهم -

فتر، اختيار الحرف المتشابه في الكلمات المعروضة أمام التلميذ، تحديد الحرف الأخير المتشابه بين الكلمات. (سعد عبدالرحمن وفانقة أحمد، ٢٠٠٢، ٤١)

• **مهارة الذاكرة السمعية:** ويقصد بها قدرة التلميذ على الربط بين ما مر به من خبرات سمعية سابقة وربطها بالموقف الحالي مع مساعدته على الاستدعاء من خلال : تقليد بعض الأصوات المختلفة حسب تسلسل سماعه لها ، وتنفيذ التعليمات والإرشادات الشفوية حسب تسلسل سماعها وإعادة سرد تلك الجمل التي قدمت له شفهيًا حسب ترتيب سماعه لها.

• **مهارة الفهم السمعي:** وتتم من خلال تحديد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين عدد من الكلمات المسموعة ذات البدايات الصوتية المتشابهة مثل (برتقال، بازلاء، برقوق، رمان)، وكذلك تذكر الكلمات التي تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق مع تحديد الحروف الصوتية الأخرى في سياق قصصي مسموع، بالإضافة إلى تمييز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدة حروف متشابهة في النطق مثل: قمر (ق- م - ر) ، وتمييز الحرف الصوتي المتشابه الذي تنتهي به الكلمات المسموعة مثل (نهر، بحر)، وتذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المسموعة مثل : (جمل، كتب، قلم) وترتيب الأحداث المعبرة بتسلسلها الصحيح من حيث حدوث الظاهرة وكما وردت في المحتوى المسموع ، والاستدلال على الشيء عن طريق خصائصه المسموعة ، والإجابة عن الأسئلة المسموعة التي تبدأ بأدوات استفهام معينة حول الموضوع، واستخلاص النتيجة المتوقعة للأحداث المسموعة. (طاهرة الطحان، ٢٠٠٣، ٦٨)

• هارة التحليل :

يعرفها (حجازي ، ٢٠٠٥ ، ٧٠) بأنها تجزئة المعلومات المعقدة والمركبة إلى أجزاء صغيرة مع تحديد مسمياتها، واتخاذ القرارات المتعلقة بعمليات أخرى

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم وهي قدرة المتعلم على تفكيك مادة التعلم (الكلمات والجمل) إلى عناصرها الجزئية المكونة لها، وأن يميز، يعين، يشرح، يستدل، يختصر، يستنتج، يختار، يربط، يفصل، يحدد، يقارن، وتهدف تلك المهارة إلى: تحليل وتجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى أصوات أو مقاطع، وتجريد أصوات الحروف .

• هارة التركيب :

وتعني تدريب التلاميذ وتمارينهم على استخدام الحروف والأصوات والألفاظ وتوظيفها في تكوين كلمات وجمل، وتهدف تلك المهارة إلى : تركيب ودمج الحروف لتكوين كلمات، تركيب كلمات من مقاطع ، ترتيب كلمات لتكوين جمل لها معنى مفيدة وإكمال الجملة الناقصة بكلمة مناسبة . (سارة مصطفى ، ٢٠١٩ ، ١١٩) .
وبمراعاة أهمية الاستماع ومهارات التمييز السمعي – كما سبق- أمكن تحديد عدد من مهارات التمييز السمعي المناسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي، فيما يلي:

- مهارات الفهم السمعي: وتشمل مهارات فرعية متنوعة وهي: التمييز بين "ال" الشمسية وال" القمرية، والتمييز بين معاني الكلمات المسموعة، ووضع نهاية مناسبة للجملة المسموعة، وتذكر الأحداث والمعلومات والشخصيات في النص المسموع، وترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة
- مهارات الذاكرة السمعية: وتشمل مهارات فرعية متنوعة وهي: تحديد الحرف المشترك بين مجموعة من الكلمات، وتمييز الكلمة المختلفة حسب النطق المسموع، وذكر كلمات على نفس الوزن للكلمة المسموعة
- مهارات التمييز السمعي البصري للكلمات المسموعة: وتشمل بعض المهارات الفرعية وهي: ربط الصوت بالصورة المعبرة ، والتمييز بين التشديد بالفتح والضم والكسر، والتمييز بين التاء المفتوحة والمربوطة، والتمييز بين الأساليب وأنواعها

- مهارات التمييز الصوتي: وتشمل مهارات فرعية متنوعة منها: التمييز بين أصوات الكلمة، وتحديد الحرف الذي تنتهي به بعض الكلمات، والتمييز بين الحروف التي تكتب ولا تنطق، والتمييز بين حروف المد الثلاثة، وتحديد الكلمة المسموعة بشكل صحيح

المحور الثالث : التعلم الإلكتروني والوعي الصوتي

ينبغي على المدرسة أن توفر كافة الوسائل الممكنة التي تشعر التلميذ بحيوية اللغة وفاعليتها، وتوفير كافة الفرص لتجسيدها تجسيدا يرتبط فيه اللفظ بالمدلول واللفظ بالمعنى؛ بهدف تمكين التلاميذ من إحياء ما لديهم من تراكيب وألفاظ ومعاني، وتنميتها من خلال مختلف الأنشطة التربوية التي تتيح لهم ممارسة اللغة ممارسة واقعية باعثة إلى المتعة .

ويعد استخدام الوسائل البصرية والسمعية التكنولوجية من خلال التركيز على الاستماع إلى النصوص المقروءة جهريا ، يساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تركيز الانتباه وفهم سياق ما يسمعون فمثلا: بعد استماعهم الى قصة يعطون مجموعة من الصور المرئية لإعادة ترتيبها وفق الأحداث المسموعة وكذلك التمييز بين الكلمات المتشابهة في النطق والمعنى وغيرها ، كما أن استخدام الفيديو له أفضلية على الوسائل السمعية، لما له من فائدة ؛ حيث يمكن التلاميذ من رؤية ما يحدث بالإضافة إلى استماعهم له، ويتيح الفرصة للتوقف عند أي نقطة ، كي يصف الطلاب ما استمعوا إليه، ويفسروا ما استنبطوه من النص .

وعرفه محمد الهادي (٢٠٠٥, ٢٦) بأنه أحد أشكال التعلم التي تعتمد على أدوات وإمكانيات وبرامج وانظمة تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات, ويمكن استخدامه لتقديم وتوصيل محتوى علمي وإدارة هذا المحتوى بأكثر من صورة, فى ضوء عملية من التفاعل المستمر سواء متزامن أو غير متزامن بين المعلم والمتعلم ومحتوي التعلم.

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم
ويعرفه محمد عقل وآخرون (٢٠١٢, ١٠) بأن التعلم الإلكتروني نظام تعليمي متكامل يوظف وسائل التكنولوجيا المتاحة في سبيل تصميم وتنفيذ مقررات تعليمية متفاعلة وشاملة وفق المعايير المناسبة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. ويعد التعلم الإلكتروني هو أحد أنماط التعلم السائدة حالياً في ظل جائحة كورونا والتي دفعت كل البلاد والدول إلى التحول الرقمي لكثير من المؤسسات ومنها التعليم ، وخاصة لتقليل الوقت والجهد على المعلم والتلميذ، كما أنه يحقق التفاعل والإثارة والتشويق؛ نظراً لتعدد الوسائط من صوت وصورة وتعزيزات مادية ولفظية والقدرة على محاكاة المواقف الواقعية.

مميزات التعليم الإلكتروني:

وقد تناول كل من (أحمد قنديل, ٢٠٠٦, ٢٢), (الغريب زاهر, ٢٠٠٥, ٣٠-٣١)

مميزات التعليم الإلكتروني فيما يلي :

- توفير سهولة التعامل الجيد مع الحاسوب من جانب المعلم والمتعلم.
- تمكين المتعلمين من فرص الخلق والإبداع والابتكار من خلال التعامل الجيد مع مدخلات ومخرجات التعلم الإلكتروني.
- يسمح بالتكرار (أى إعادة التجربة أو إعادة النص أو التجارب من قبل المعلم والمتعلم)
- التفاعل والمشاركة الفعالة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- يمتاز بالدقة وتخزين المعلومات والسرعة وتنوعها وتبادلها مع الآخرين.
- يوفر حرية اختيار الموضوعات التي يرغبها التلاميذ.
- يوفر التعزيز المستمر والمناسب فى الوقت المناسب.
- يعمق التعليم الإلكتروني الصلة بين النظرية والتطبيق.
- يساعد في الحصول على المعلومات بطريقة سهلة وشيقة وسريعة.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ
- يساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التعلم حسب قدراتهم المختلفة.

- يقدم عناصر مشوقة وممتعة وسهلة للاستيعاب للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- يساعد التلاميذ على الإستقلالية والاعتماد على النفس

ويعد التعلم الإلكتروني بيئة ملائمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتحسين تعلمهم ويستخدم البحث الحالي برنامج إلكتروني يعتمد على البيئة الإلكترونية ويقوم على الوعي الصوتي وفيما يلي عرض الوعي الصوتي بالتفصيل:

الوعي الصوتي

ترجع كثير من مشكلات تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم الأولى إلى الوعي الصوتي، وما يترتب عليه إذ يضرب هذا الوعي في جوانب ومهارات أخرى مختلفة ومنفوتة؛ كالقراءة والكتابة والتهجئة على وجه الخصوص، ومن ثم فتنمية وتحسين الوعي الصوتي لدى التلاميذ يؤثر في دعم المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والقراءة والكتابة والتهجئة لديهم.

كما نجد في نظام اللغة العربية الهجائي تكون المهمة الأساسية التي تواجه القارئ المبتدئ تكوين الرابطة بين أصوات الكلام والرموز المكتوبة، ودمج الرموز الصوتية في مقاطع صوتية، ودمج المقاطع في كلمات (مفردات)، ونطق السلسلة الصوتية بشكل صحيح، وهذا يستلزم من القارئ إدراك أن الكلمة تجزأ إلى وحدات صغيرة تمثل في حقيقتها صورة كتابة هجائية، ومن ناحية ثانية فإن التلفظ بالكلمة ينطوي على تجميع مقاطع صوتية حول كل وحدة صوتية، ويساعد إدراك أصوات الوحدات الصوتية المكونة للكلمة في فهم سبب كتابتها بهذه الصورة. (محمود سليمان، ٢٠١٢، ٥٣)

وتعد استراتيجية الوعي الصوتي عمليات منظمة تعمل على تنظيم الأصوات المسموعة حسب أشكالها سواء منفردة أو مقاطع أو كلمات أو جمل وذلك في المخ؛ حيث يستطيع الشخص معالجتها واستخدامها بعد ذلك في الكتابة أو الكلام أو الإملاء. (Publishers, 2008, 87)

مفهوم الوعي الصوتي

لقد انتشر مفهوم الوعي الصوتي في مجالي تعليم اللغة العربية والدراسات الصوتية، باعتبار أن اللغة العربية تتضمن مفردات تتكون من وحدات ومقاطع صوتية وكلمات وجمل، ويرجع الفضل في بلورة هذا المفهوم تلك الجهود اللغوية التي قام بها علماء اللغة القدماء في مجال الأصوات كالخليل بن أحمد وابن جني والجاحظ وغيرهم، وق ساعد ذلك في وضع معايير للاكتساب اللغوي واكتساب القدرة على الأداء الصوتي اللغوي الصحيح.(مصطفى طنطاوى، ٢٠١٥، ٦٣)

ويعرف الوعي الصوتي بأنه امتلاك التلميذ القدرة على معرفة إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراجها بل والكيفية التي تتشكل بها هذه الأصوات ودمجها لتكوين الكلمات والجمل والألفاظ مع إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين الأصوات سواء جاءت مفردة أو في الكلمات والمفردات والتعابير اللغوية المختلفة.(سهم الشيباني، ٢٠١٤، ١٩٧)

إن مصطلح الوعي الصوتي يتضمن معرفة أصوات الحروف منفردة ومجمعة، وهذا يعني قدرة التلميذ على مطابقة الصوت المسموع بالحرف ومراعاة ذلك عند التدريس، كما يدرك المعلم أن التلاميذ يأتون إلى الصف الثالث الابتدائي أو ما قبله بمستويات مختلفة من الوعي الصوتي، رغم أن البعض قد لا يدرك أي جزء صوتي في الكلمة، والبعض واعياً بالمقاطع.(جميل بابلي، ٢٠٠٩، ٢٥)

كما يعرف بأنه مكون من مكونات المبتا- لغوية وهي القدرة على استخدام المعالجات المتعددة للوصول إلى تفسير وفهم الجمل، وإدراك الكلام، وتطبيق القواعد الاستدلالية (Kuo,Uchikoshi,Kim & Yang, 2016,4)

كما يعرف بأنه فهم التلميذ للبنية الصوتية المكونة للغة؛ حيث إن اللغة تتكون من كلمات، ومقاطع وقافية أو إيقاع، وأخيراً وحدات صوتية، ويتم اكتساب هذه المعرفة اللغوية الشفوية التي تعلمها المتعلم.(ماهر عبدالباري ، ٢٠١١ ، ١٣٣)

ويعرف الوعي الصوتي بأنه: إدراك التلميذ لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة والمسموعة، والكيفية التي تشكل بها لتكوين مقاطع صوتية ووحدات وكلمات وجمل لكل منها حدود صوتية وسمعية، وإدراك المتشابه والمختلف بينهما، ويظهر ذلك في قدرة التلميذ على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى وحدات صوتية، والكلمات إلى أصوات، ودمج الأصوات أو المقاطع معاً لتكون كلمات لها معنى واضح. (محمد عبدالوارث، ٢٠١٦، ١٧٢)

ومن خلال عرض ما سبق من تعريفات للوعي الصوتي يتضح أن الوعي الصوتي يمثل:

- عملية موجهة ومقصودة تختص بإدراك التلميذ لبنية الكلمة من أصوات ومقاطع.
 - ارتباط الوعي الصوتي بمهارة الاستماع والتهجئة ارتباطاً وثيقاً.
 - تدرج مهارات الوعي الصوتي بداية من تعرف الأصوات المنفصلة، ومروراً بدمج الأصوات المكونة للجمل، وانتهاء بتجزئة الكلمة إلى وحدات صوتية صغيرة.
- ويعرف البحث الحالي** استراتيجيات الوعي الصوتي بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المعلم داخل الفصل والتي تعتمد على إدراك التلميذ لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية صوتية، وإدراك التشابه، والاختلاف بينهما والتدريب عليها، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والمقاطع إلى أصوات، ومزج الأصوات أو المقاطع معاً لتكون كلمات ثم جمل لها معنى هدفها تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ
- إجراءات وخطوات الوعي الصوتي:**

لاستراتيجية الوعي الصوتي مجموعة من الإجراءات وفقاً للعمليات الممارسة، وهي كما يلي: (ثمبوسون 2007، 11 & Thompson، ٢٠١٨، ٤٨)

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

١- تمييز المقاطع الصوتية للكلمة، وتمييز الوحدات الصوتية (الفونيمات)، والتمييز بين

الحركات الطويلة والقصيرة وغيرها، وتمييز الكلمة داخل الجملة، وسرعة التسمية

حيث يتمكن التلميذ من معرفة الأشياء بمجرد عرضها عليه.

٢- عد الكلمات داخل الجمل، وعد المقاطع الصوتية والوحدات الصوتية في الكلمة الواحدة.

٣- إنتاج كلمات ذات وزن أو إيقاعات صوتية معينة، والتمييز بين الكلمات المختلفة بناء على وزنها أو إيقاعاتها الصوتية.

٤- تكوين كلمات تتفق صوتياً مع كلمات أخرى، وتكوين الكلمات تبدأ أو تنتهي بأصوات معينة (تتشابه معاً في البداية أو النهاية).

٥- تجزئة الجملة إلى كلمات، وتجزئة الكلمة إلى بداية، ووسط ونهاية، وتجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية، وتجزئة المقاطع الصوتية إلى وحدات.

٦- دمج صوت مع آخر، ودمج مقطع صوتي مع مقطع آخر تكوين كلمات لها معنى.

٧- حذف صوت أو وحدة صوتية من الكلمة، وإضافة صوت أو وحدة صوتية جديدة إلى الكلمة، واستبدال وحدة صوتية بوحدة أخرى أو تقديم وحدة على أخرى أو استبدال تشكيل وحدة بتشكيل آخر، والربط بين الوحدات والمقاطع الصوتية المتشابهة، ومن ثم يتعرف على الكلمة الناتجة.

وقد أشار محمد القرني (٢٠٠٨، ١١٩) إلى عدة خطوات لاستراتيجية الوعي الصوتي وهي:

الخطوة الأولى: التعرف ويشمل: تعرف الصوامت العربية، والصوائت العربية.

الخطوة الثانية: التمييز ويشمل: التمييز بين الأصوات المتشابهة، التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة، تمييز الأصوات المنونة وتحديد نوع التنوين، التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، التمييز بين أصوات اللغة.

الخطوة الثالثة: التركيب ويشمل: تركيب الأصوات لإنتاج كلمات لها معنى، وتركيب الكلمات لإنتاج جمل مفيدة.

الخطوة الرابعة: التجزئة ويشمل: تجزئة الكلمات إلى مقاطع صوتية، تجزئة الجمل إلى كلمات.

الخطوة الخامسة: التلاعب بالأصوات ويشمل: إبدال الأصوات والتشكيل، حذف أو إضافة أصوات.

الخطوة السادسة: التنغيم ويشمل: تحديد الكلمات ذات القافية والوزن الواحدة، والإتيان بكلمات لها نفس النغمة والإيقاع.

رابعاً: أهمية الوعي الصوتي:

للوعي الصوتي دوراً مهماً وحيوياً في اكتساب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عدد كبير من الكلمات المستخدمة في الهجاء وزيادة استقلاليتهم أثناء القراءة والتهجئة، وتحسين قدرتهم على التمييز السمعي اللغوي، فمن خلال عملية تكرار التلميذ لتهجئة الكلمات الجديدة والاستماع إليها، والتي من الممكن أن يقوم باستخدامها في كلامه اليومي، مما يسهل عليه أن يفهم معناها عند سماعها، ومن ثم يتمكن من التعرف عليها وفهم معناها بمجرد الاستماع للكلمة والنطق بها. (ياسر الحلواني، ٢٠٠٣، ١٢٥)

كما أن امتلاك التلاميذ لمهارات الوعي الصوتي تجنبهم العديد من الصعوبات، فهو يدرّبهم على مهارات التجهير بالصوت، وتعرف التركيب الصوتي للغة المنطوقة وتركيب الشفرة الأبجدية، كما أنه يزيد من قدرة التلميذ على الربط بين الأصوات والرمز الكتابي الدال عليها، فضعف الوعي الصوتي لدى التلميذ يؤثر في قدرته على تخمين دلالة الكلمة باستخدام تلميحات السياق اللغوي فيفشل التلميذ في تحليل الكلمة إلى عناصرها، وعدم القدرة على تحديد أصل الكلمة، أو تحديد أوائل الكلمات ونهايتها وهكذا. (Lonigan, 2007, 16)

كما أن الوعي الصوتي سهم في تنمية دقة الملاحظة والتمييز لدى التلميذ في تمثيل الحروف في شكل اصوات او العكس، بالإضافة إلى أنه يدرّبه على التحليل الصوتي للكلمات وتحليل الجمل بطريقة منتظمة. (كامحي وكاتس، ٢٠١٥، ١٨٨)

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم ويرى (فتحي يونس، ٢٠٠٨، ٥٢) أن لاستراتيجية الوعي الصوتي أهمية في تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين ومنها: أنها تمكن التلميذ من القدرة على التمييز الصحيح للحروف الأبجدية المختلفة، ويسهل عليه تعلمها؛ حيث لكل حرف صوت معين يميزه، ويربط بين الرمز المكتوب ونطقه المسموع، مما يساعده في عدم الخلط بين الأصوات المختلفة المسموعة، ويتعلم أيضا التلميذ أصوات الحروف وأشكالها المكتوبة ثم الكلمات، ثم يتعلم الجمل من البسيط إلى المركب.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة قوية إيجابية بين الوعي الصوتي وتحسين مهارات اللغة لدى التلاميذ ومنها دراسة كل من : هدى هلالى (٢٠١٢) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمو في مهارات الوعي الصوتي ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى طفل الروضة، وأكدت نهى عبدالعال (٢٠١٧) على وجود علاقة طردية بين درجة ممارسة معلمي الصفوف الأولى من التعليم الأساسي لمهارات الوعي الصوتي وبين اللغة الشفوية والكتابية لدى طلبتهم ، وأشارت دراسة شيخة بهبهان (٢٠٢١) أن استراتيجية الوعي الصوتي تمثل الأساس في تعلم اللغة والتقدم فيها، فهو المرحلة التأسيسية للقراءة، فلا يمكن إتقان القراءة والتوسع فيها، دون أن يكتسب مهارات الوعي الصوتي ويتمكن منها، كما أوضحت دراسة فاطمة فياض (٢٠١٧) على وجود ارتباط إيجابي قوى بين امتلاك الطلاب لمهارات الوعي الصوتي والقدرة على القراءة والاستماع.

مما سبق يتضح لنا أهمية الوعي الصوتي وكونه من أهم العناصر الأساسية لتمكين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من مهارة التمييز السمعي اللغوي فهي تساهم في:

- فهم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للطبيعة الأبجدية للغة، وتنمية قدرتهم على الربط الجيد بين أصوات اللغة وبين التمثيلات الرمزية لها.
- وتساعد في تمكين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من مهارات التمييز، وتكوين صورة ذهنية للكلمات المقروءة والمنطوقة.

- تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التفكير في اللغة المقروءة أو المسموعة وعناصرها الأساسية الأصوات والحروف.
- تحسين مهارات الاستماع المختلفة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والقدرة على التمييز والمقارنة والتصنيف وغيرها

إجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، وهو الأقرب لتحقيق أهداف هذا البحث، وهذا المنهج يشيع استخدامه في الدراسات التربوية التي تمثل فيها عملية ضبط بعض المتغيرات بعداً أساسياً وأهمية خاصة، حيث تقع هذه المتغيرات تحت سيطرة الباحثان في ظروف يتم تحديدها بشكل كبير، حتى يتمكن من إيجاد العلاقة بين تلك المتغيرات ، واستخدم البحث الحالي التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على مجموعة واحدة ذات التطبيقين القبلي والبعدي.

مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدرسة السيدة عائشة الابتدائية التابعة لإدارة السادات التعليمية، وقوامها (١٥) تلاميذ بالطريقة القصدية باستخدام محكات تشخيص ذوي صعوبات التعلم من إجمالي عدد تلاميذ (١٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، وفيما يلي تفصيل المحكات التي تم تطبيقها على العينة الكلية للوصول إلى العينة النهائية وهي:

أولاً: محك التباعد الخارجي بين التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء.

حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة المطور (لرافن، ٢٠٠٥) على عينة البحث الكلية التي قوامها (١٢٠) تلميذاً وتلميذة، كما قامت الباحثة بالاطلاع على درجات التلاميذ في اختبار مادة اللغة العربية، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

درجة التلميذ في مادة اللغة العربية، ودرجته في اختبار الذكاء، ووفقاً لهذا الإجراء تم استبعاد (٢٠) تلميذاً وتلميذة.

- أن يكون مستوى ذكاء كل فرد من أفراد مجموعة البحث في حدود المتوسط فما فوق: وتم التحقق من ذلك من خلال تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لجولدن رافن (٢٠٠٥) حيث اكتفت الباحثة في العينة على التلاميذ الذين حصلوا على مستوى ذكاء من ٩٠ إلى ١٢٠ ، وفي ضوء هذا الإجراء تم استبعاد (٣٥) تلميذاً وتلميذة مستوى ذكائهم أقل من ٧٠ أو أكثر من ١٢٠.

ثانياً: محك الاستبعاد

يهدف تطبيق هذا المحك إلى اختيار مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بحيث لا ترجع هذه الصعوبة إلى الإعاقة الحسية أو الظروف البيئية والأسرية أو الثقافية، وقد استعانة الباحثة في ذلك بالأخصائية الصحية الموجودة بالمدرسة ، كذلك مقابلة تلاميذ العينة الكلية كل على حده للتأكد من أنه لا يعاني من أي إعاقة، ثم قامت بتطبيق استمارة جمع بيانات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (لعبد العزيز السيد الشخص، ٢٠٠٦) للتأكد من عدم وجود مشاكل اجتماعية أو اقتصادية لدى هؤلاء التلاميذ، وفي ضوء هذا الإجراء تم استبعاد (٣٠) تلميذاً وتلميذة.

- انخفاض مستوى أداء التلاميذ عن المتوسط في الاستماع

وذلك بناء على تطبيق "اختبار تشخيصي لمهارات التمييز السمعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي" بهدف تشخيص التلاميذ الذين يعانون من ضعف في مهارات الاستماع ، وقد تم استبعاد التلاميذ الذين حصلوا على درجات (٦٥%) فما فوق ، ومن ثم تم استبعاد (١٠) تلميذاً، وبالتالي أصبحت العينة النهائية (٢٥) تلميذاً ذوي صعوبات التعلم، اقتصر البحث الحالي على (١٥) تلميذاً منهم.

- بناء برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي (مادة المعالجة)

بناء برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم وتطبيقه والتأكد من فاعلية من خلال ما يليك

خطوات بناء البرنامج:

(١) تحديد مهارات التمييز السمعي اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم:

استخلص الباحثان مهارات التمييز السمعي اللغوي من خلال عدة مصادر وهي: الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي تتناول مهارات التمييز السمعي اللغوي مثل : إيناس محمد جمعه (٢٠١١) ، وعبد الحميد عبدالله عبد الحميد (٢٠١٤) ، ومحمد علي ناجي (٢٠١٩) ، سلوى محفوظ أحمد محمد (٢٠٢٠).

١- خصائص وطبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

٢- رأي الخبراء والمتخصص في الميدان التربوي.

تضمنت قائمة المهارات في صورتها المبدئية أربع مهارات رئيسية و(١٦) مهارة فرعية، وقد تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، ومجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، وبعض المتخصصين في التربية الخاصة لإبداء رأيهم حول قائمة المهارات من خلال استبانة تضمنت أربعة أعمدة الأول للمهارات ، والثاني (موافق) والثالث (غير موافق) والرابع (مخصص لتعديل الصياغة) وإضافة أي مهارات أخرى .

وتلخصت آراء المحكمين فيما يلي:

- تعديل المهارة الرئيسية من (التمييز بين الأصوات الحروف والكلمات) لتصبح (مهارات التمييز الصوتي).

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

- تعديل المهارة الفرعية (التمييز بين معاني الكلمات المقروءة) لتصبح (التمييز بين معاني الكلمات المسموعة).
 - تعديل المهارة (تمييز الوحدات الصوتية المكونة للكلمة) لتصبح (تمييز الكلمة المختلفة حسب النطق المسموع)
 - إضافة مهارة فرعية (التمييز بين الحروف التي تكتب ولا تنطق)
- أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضمنت أربع مهارات رئيسية و(١٧) مهارة فرعية من مهارات التمييز السمعي اللغوي في اللغة العربية التي تتناسب مع تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، والجدول التالي يوضح تلك المهارات:

جدول (١) مهارات التمييز السمعي اللغوي

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
١- مهارات التمييز الصوتي	١- التمييز بين أصوات الكلمة
	٢- تحديد الحرف الذي تنتهي به بعض الكلمات
	٣- التمييز بين الحروف التي تكتب ولا تنطق
	٤- التمييز بين حروف المد الثلاثة
	٥- تحديد الكلمة المسموعة بشكل صحيح
٢- مهارات الذاكرة السمعية	٦- تحديد الحرف المشترك بين مجموعة من الكلمات
	٧- تمييز الكلمة المختلفة حسب النطق المسموع
	٨- ذكر كلمات على نفس الوزن للكلمة المسموعة
٣- مهارات التمييز السمعي اللغوي البصري للكلمات المسموعة	٩- ربط الصوت بالصورة المعبرة
	١٠- التمييز بين التشديد بالفتح والضم والكسر
	١١- التمييز بين التاء المفتوحة والمربوطة
	١٢- التمييز بين الأساليب وأنواعها
٤- مهارات الفهم السمعي	١٣- التمييز بين "ال" الشمسية وال" القمرية
	١٤- التمييز بين معاني الكلمات المسموعة
	١٥- وضع نهاية مناسبة للجملة المسموعة
	١٦- يتذكر الأحداث والمعلومات والشخصيات في النص المسموع.
	١٧- ترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة

هدف البرنامج:

هدف البرنامج إلى تنمية بعض مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي باستخدام برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية الوعي الصوتي ومن خلال هذا الهدف يمكن تحديد مجموعة من الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تنميتها لدى أفراد المجموعة التجريبية وهي:

- أن يميز التلميذ بين أصوات الكلمة.
- أن يرتب التلميذ المقاطع الصوتية حسب الكلمة المسموعة.
- أن يدمج التلميذ المقاطع الصوتية لتكوين كلمات.
- أن يستخدم التلميذ بعض الأصوات لتكوين كلمات مختلفة.
- أن يحدد التلميذ الصوت الأول من الكلمات.
- أن يحدد التلميذ الكلمة ذات النهايات الصوتية المتشابهة.
- أن يميز التلميذ الحروف التي تنطق ولا تكتب في الكلمة المسموعة.
- أن يختار التلميذ كلمة مسموعة من بين الكلمات الأخرى.
- أن يختار التلميذ الكلمات التي تبدأ بالصوت الذي يسمعه أو يراه.
- أن يميز التلميذ بين الكلمات التي بها تاء مربوطة والتي بها تاء مفتوحة.
- أن يصنف الصورة للحرف الأول المسموع.
- أن يحدد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي المسموع.
- أن يميز بين أسلوب النداء والتعجب والأمر.
- أن يكمل الصوت الناقص في الاسم وكتابته أمام الصورة التي تعبر عن الاسم.
- أن يحدد صور تدل على معنى الكلمة المسموعة.
- أن يرتب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

- أن يفرق بين أنواع المدود الثلاثة المسموعة في الكلمات.
- يميز بين الكلمات التي تتضمن "أل" قمرية والتي تتضمن "ال" شمسية.
- أن يرتب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة

الخطة الزمنية لتطبيق جلسات البرنامج:

يتكون البرنامج من (١١) جلسة بواقع جلسة واحدة أسبوعياً وذلك داخل معمل الحاسب الآلي بالمدرسة مدة الجلسة (٩٠) دقيقة وهي تمثل فترة دراسية بمعدل حصتين، وفيما يلي عرض محدد للخطة الزمنية وذلك في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١م، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) الخطة الزمنية لتطبيق جلسات البرنامج

أرقام الجلسات	(عناوين الجلسات)	التاريخ
الجلسة الأولى	التطبيق القبلي لأدوات البحث على المجموعة التجريبية	٢٠٢١/٣/١م
الجلسة الثانية	مهارات التمييز الصوتي	٢٠٢١/٣/٦م
الجلسة الثالثة	تابع مهارات التمييز الصوتي	٢٠٢١/٣/١٣م
الجلسة الرابعة	مهارات الذاكرة السمعية	٢٠٢١/٣/٢٠م
الجلسة الخامسة	تابع مهارات الذاكرة السمعية	٢٠٢١/٣/٢٧م
الجلسة السادسة	مهارات التمييز السمعي البصري للكلمات المسموعة	٢٠٢١/٤/٣م
الجلسة السابعة	تابع مهارات التمييز السمعي البصري	٢٠٢١/٤/١٠م
الجلسة الثامنة	مهارات الفهم السمعي	٢٠٢١/٤/١٧م
الجلسة التاسعة	تابع مهارات الفهم السمعي	٢٠٢١/٤/٢٤م
الجلسة العاشرة	التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية	٢٠٢١/٤/٢٧م
الجلسة الحادية عشر	التطبيق التتبعي للمجموعة التجريبية	٢٠٢١/٥/١٣م

- عرض محتوى البرنامج والأنشطة التعليمية المستخدمة في الجلسات

جدول (٣) يوضح محتوى البرنامج والأنشطة التعليمية المستخدمة في الجلسات

(١) مهارات التمييز الصوتي:

رقم الجلسة	الأولى والثانية
المهارة الرئيسية	مهارة التمييز الصوتي
أهداف الجلسة	- في نهاية الجلسة يكون التلميذ قادراً على أن: - يميز بين المقاطع والوحدات الصوتية. - يستخدم المقاطع الصوتية والحروف لتكوين كلمات مختلفة - يميز الحرف الذي تبدأ به الكلمة أو تنتهي به. - يحدد عدد المقاطع الصوتية وكذلك الحروف بالكلمة. - يميز الحروف المتشابهة في النطق. - يحلل الكلمات إلى مقاطع صوتية. - يرتب المقاطع الصوتية حسب الكلمة المسموعة. - يدمج المقاطع الصوتية والحروف لتكوين كلمات. - التمييز بين حروف المد الثلاثة
عنوان الدرس	درس "المدود الثلاثة"
الوسائل المستخدمة	درس "تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية"
المكان والتاريخ	أسطوانة مدمجة ، داتا شو ، جهاز لاب توب
الأنشطة التعليمية المستخدمة	داخل الفصل يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/٣/١٦م النشاط الأول: يستمع التلاميذ إلى الكلمات المسجلة التالية: (الطفل – طعام- طريق - العمل - المدرسة) ثم يبدأ كل تلميذ منهم بتحليل الكلمات المسموعة إلى مقاطع صوتية أو إلى حروف. النشاط الثاني: يستمع التلاميذ إلى عدد من الكلمات ذات المقاطع الصوتية المختلفة في العدد مثل: (قال – الأسرة – الحديقة - بنك- أثاث – أبي) ثم تطلب منهم تمييز عدد المقاطع الصوتية في كل كلمة من الكلمات السابقة، استخراج الكلمة المسموعة التي بها مد وبين نوعه النشاط الثالث: يستمع التلاميذ إلى الكلمات المسجلة التالية: (القمر- الشمس –حديقة) ثم تطلب منهم تمييز هذه المقاطع الصوتية حسب موقعها في الكلمات المنطوقة. النشاط الرابع: يستمع التلاميذ إلى بعض الحروف والمقاطع مثل: (ك / ر / ة / ء / قَم / ح /) ، (ك / ب / تَا /) ، (ك / م / سَ / ة /) (اَل / ع / مَ / ل /) ، (رَا / ف / ة / شَ) ثم تطلب منهم دمج الحروف لتكوين كلمات ودمج المقاطع التي سمعوها لتكوين الكلمة . النشاط الخامس: استمع إلى الكلمات الآتية (هذا – لكن – عمرو) هناك حروف تكتب ولا تنطق في اللغة العربية بين موضعها واذكرها في الكلمات التي أمامك.

٢) مهارات الذاكرة السمعية:

رقم الجلسة	المهارة الرئيسية	مهارات الذاكرة السمعية
أهداف الجلسة		- تمييز الكلمات التي بها نفس الصوت - يحدد المقطع الصوتي الأول من الكلمة المسموعة. - تحديد الحرف المشترك بين مجموعة من الكلمات. - يذكر كلمات على نفس الوزن المنطوق. - يحدد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين عدد من الكلمات ذات البدايات الصوتية المتشابهة. - يميز بين الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة. - يذكر الكلمة المختلفة من بين عدد من الكلمات المسموعة. - يذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المنطوقة. - يختار الكلمات التي تبدأ بالصوت الذي يسمعه أو يراه.
عنوان الدرس		أصوات الحروف الأبجدية (في أول الكلمة) أصوات الحروف الأبجدية (في آخر الكلمة)
الوسائل المستخدمة		أسطوانة مدمجة، جهاز لاب توب، داتا شو
المكان والتاريخ		داخل الفصل يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/٢/١٧م
الأنشطة التعليمية المستخدمة		النشاط الأول: يستمع التلميذ الى صوت الحرف الصحيح والتفرقة بينه وبين الصوت الخطأ ، ثم عرض كلمات بها الصوت في مواضع مختلفة، وتمييز الكلمات التي بها نفس الصوت (أسد – سأل – سمكة – بقرة- جلس) النشاط الثاني: يستمع التلميذ إلى الكلمات التالية والتي تبدأ بحروف صوتية مختلفة مثل: (حليب – موز – بيض)، (جمل – حمار – أسد)، (كتاب – قلم – شمس) ثم تطلب منهم تحديد المقطع الذي تبدأ به كل كلمة من الكلمات السابقة. النشاط الثالث: يستمع التلاميذ إلى كلمات ذات البدايات الصوتية المتشابهة ويطلب منه تحديد الكلمات التي تتفق في نفس الصوت الأول مثل: (ليمون – لبن – جبن – لحم)، (معلم، حمامة، موز، مفتاح)، (برتقال، بطاطس، بيض، تفاح) ثم تطلب منهم تحديد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من الكلمات السابقة. النشاط الرابع: يستمع التلاميذ إلى بعض الكلمات مثل: (قلم – سيارة -حديقة – شمس) ثم تطلب منهم التمييز بين الحروف المكونة لكل كلمة من الكلمات السابقة وحركاتها. النشاط الخامس: يستمع التلاميذ إلى مجموعة من الكلمات والتي يوجد بها حرفين متشابهين في النطق مثل: (كرة – قمر)، (زرافة – ظرف) ، (دب –

ضابط) ثم تطلب منهم التمييز بين الحرفين المتشابهين. النشاط السادس: يستمع التلاميذ إلى أحد الحروف مثلاً حرف (س) ومجموعة من الكلمات أحدهما توجد بها حرف السين مثل: (كتاب – سمكة - فراشة) ثم تطلب منهم تحديد الكلمة التي تبدأ بحرف السين. النشاط السابع: يستمع التلاميذ إلى مجموعة من الكلمات والتي يوجد بها كلمات على نفس الوزن في نهاية الكلمات المسموعة مثل: (رسول – قلم – محمول - علم) ثم تطلب منهم تحديد الكلمات المتشابهة في نهايتها من الكلمات السابقة، وأن يستكمل من عنده كلمات أخرى على نفس الوزن.	
---	--

٣) مهارة التمييز السمعي البصري للكلمات والحروف

رقم الجلسة	الخامسة والسادسة
المهارة الرئيسية	مهارة التمييز السمعي اللغوي البصري للكلمات
أهداف الجلسة	- يصنف الصورة تبعاً للبدائية الصوتية للحرف الأول المسموع. - يستمع إلى حروف الكلمة المعبرة عن الصورة التي يراها. - تحديد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي المسموع. - إكمال الصوت الناقص من الكلمة وكتابتها أمام الصورة التي تعبر عن الاسم. - يميز الحرف المشدد بالكلمة. - يصنف الكلمات التي بها تاء مفتوحة والتي بها تاء مربوطة. - التمييز بين الأساليب المختلفة
عنوان الدرس	درس التشديد درس التاء المفتوحة والتاء المربوطة درس أسلوب النداء والتعجب والنهي
الوسائل المستخدمة	أسطوانة مدمجة، جهاز لاب توب، داتا شو، مجموعة من الصور والبطاقات
المكان والتاريخ	داخل القاعة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/٢/١٨م
الأنشطة التعليمية المستخدمة	النشاط الأول: عرض مجموعة من الكلمات والصور التي بها تاء مربوطة وتاء مفتوحة (بطة – شنطة – بيت- نخلة – كتكوت) ثم يطلب منه تصنيف تلك الكلمات ووضع الكلمات المنتهية بتاء مربوطة في سلة والكلمات التي بها تاء مفتوحة في سلة أخرى. النشاط الثاني: يستمع التلميذ إلى مجموعة من الحروف والتي تبدأ بها الصور التي تعرضها عليهم مثل: (س – أ – ح) ثم تطلب منهم تمييز وتصنيف كل صورة تبعاً للبدائية الصوتية للحرف الأول الذي يسمعه. النشاط الثالث: يستمع التلاميذ مجموعة من الحروف والتي تبدأ بها مجموعة الصور التي تعرض عليهم مثل: (ق). ثم تطلب منهم تمييز الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي الذي سمعوه. النشاط الرابع: يستمع التلاميذ إلى مجموعة من الحروف والتي يتكون منها اسم صورة محددة مع وجود حرف ناقص للاسم: (س – – ك – ة) ثم تطلب من التلاميذ تحديد الحرف الناقص بالكلمة أمام

الصورة التي تعبر عنه. النشاط الخامس: يستمع التلاميذ إلى بعض الكلمات (مدّ – بطّة – النّور) ثم يطلب منه تحديد الحرف المشدد في الكلمة المسموعة ويحدد نوع الشدة. النشاط السادس : عرض أسلوب (نداء) يا محمد تكلم أسلوب ت(تعجب) ما أجمل السماء أسلوب نهى (لا تنام متأخرا) ثم يطلب منه تحديد نوع كل أسلوب سمعه ، وإعطاء أسلوب من عنده مشابه.	
--	--

٤) مهارة الفهم السمعي

رقم الجلسة	السابعة والثامنة
المهارة الرئيسية	مهارة الفهم السمعي
أهداف الجلسة	- يتذكر الأحداث والمعلومات والشخصيات في النص المسموع. - ترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة - استخلاص النتيجة المتوقعة للأحداث. - يحدد نهاية للجملة مناسبة أو للقصة. - يميز بين "ال" الشمسية والقمرية.
عنوان الدرس	درس "عناصر القصة "
الوسائل المستخدمة	أسطوانة مدمجة، جهاز لاب توب، داتا شو
المكان والتاريخ	داخل القاعة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٠/٢/١٩م
الأنشطة التعليمية المستخدمة	النشاط الأول: يستمع التلاميذ إلى قصة بعنوان "الطعام الملوث" وبعد الاستماع إلى النص جيداً يتم التناقش مع التلاميذ فيما يلي: من أين اشترى أحمد الطعام الملوث؟ من الذي كان مريض في المستشفى؟ النشاط الثاني: يستمع التلاميذ مرتين إلى أسطوانة مسجل عليها معلومات عن نص بعنوان "حيوان" تتضمن هذه المعلومات حياة الحيوان أو خصائصه مثل: (أنا حيوان أليف، ولي أربع أقدام، لي شعر ناعم وكثيف، ولي ذيل قصير، ولي أذنان طويلتان، وأحب أكل الجزر) ثم تطلب منهم تحديد الحيوان الذي تنطبق عليه المعلومات التي سمعوها. النشاط الثالث: يستمع التلاميذ إلى أسطوانة مسجل عليها عدة مواقف مثل: (تلميذ يغسل أسنانه كل يوم – تلميذ يغسل الخضروات والفاكهة قبل تناولها – تلميذ ينام مبكراً) ثم تطلب منهم تحديد نتيجة كل موقف من المواقف التي سمعوها. النشاط الرابع: استمع التلاميذ إلى مجموعة من الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة، كما وردت في المحتوى المسموع مثل: ظاهرة تبخير مياه البحار والأنهار – تكثيف بخار الماء – نزول الأمطار) ثم تطلب منهم ترتيب الأحداث عن حدوث ظاهرة الأمطار التي سمعوها، ثم يطلب منه تمييز الكلمات التي بها أل الشمسية واستخراجها، وكذلك أل القمرية

تقويم البرنامج

التقويم المبدئي: وذلك بتطبيق اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي لتحديد نقاط الضعف لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

التقويم البنائي: أثناء تطبيق البرنامج وذلك من خلال الأسئلة والأنشطة المختلفة التي تطرح عليهم أثناء دراسة محتوى البرنامج .

تم تقويم النهائي للبرنامج من خلال: اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي الذي أعده الباحثان للوقوف على فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التمييز السمعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أداة البحث:

اختبار تشخيصي لمهارات التمييز السمعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

- **الهدف من الاختبار:** هو تشخيص مستوى تمكن تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مهارات التمييز السمعي في اللغة العربية وهي: (مهارات التمييز الصوتي - مهارات الفهم السمعي - مهارات الذاكرة السمعية - مهارات التمييز السمعي والبصري للكلمات)

- صياغة مفردات الاختبار وتعليماته:

تم صياغة أسئلة الاختبار مع مراعاة ما يلي: مناسبة الأسئلة لهدف الاختبار والبحث، وشمولية الأسئلة للمهارات المراد تنميتها وقياسها، ومناسبة الأسئلة لمستوى نمو التلاميذ.

وتمثلت أسئلة الاختبار في أسئلة موضوعية مثل: الاختيار من متعدد والتصنيف وأكمل وصح وخطأ، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٣٤) سؤالاً بمعدل سؤالين لكل مهارة فرعية، وفيما يلي جدول لعرض مواصفات الاختبار:

جدول (٤) مواصفات الاختبار

المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
مهارات التمييز الصوتي	خمس مهارات	١٠	٢٩,٤١%
مهارات الذاكرة السمعية	ثلاث مهارات	٦	١٧,٦٤%
مهارات التمييز السمعي البصري	أربع مهارات	٨	٢٣,٥٢%
مهارات الفهم السمعي	خمس مهارات	١٠	٢٩,٤١%
المجموع	١٧	٣٤	١٠٠%

ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار السابق وقد تضمن جميع المهارات الرئيسية والفرعية، ومن ثم يكون صادقا من حيث المحتوى ، وللتحقق من صدق الاختبار تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين متخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس؛ بهدف مراجعة فقرات الاختبار وإعادة صياغتها، وإبداء آرائهم حول الصيغة اللغوية لمفرداته ومناسبتها للغة العمرية للتلاميذ ومدى شموليته، والدقة العلمية لفقراته، وارتباطها بمحتوى البرنامج والأهداف المراد قياسها، فضلاً عن توزيع درجات كل سؤال، أو أي اقتراحات أخرى.

وبناء على ملاحظات المحكمين، تم تعديل بعض فقرات الاختبار وهي رأس الفقرة الأولى: اختر الكلمة التي تتضمن حرف... تم تغييره إلى ميز الكلمة التي تتضمن حرف ، وكذلك رأس السؤال الثاني: حدد عدد المقاطع الصوتية بالكلمة تم تغييرها إلى حدد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين عدد من الكلمات المسموعة ذات البدايات الصوتية المتشابهة، والسؤال الثالث: اذكر الحروف الصوتية المكونة للكلمة المسموعة وتم تغييره إلى حدد الحرف الذي تنتهي به الكلمة المسموعة ، السؤال الرابع: أكمل الكلمة بحرف مناسب تم تعديلها لتصبح اختر الحرف الناقص في الكلمة المسموعة من الحروف التالية. (وهذا بمثابة الصدق الظاهري للاختبار)

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد عمل التعديلات المشار إليها سابقا أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهز للتطبيق، وتم تطبيق اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بهدف:

- التحقق من ثبات الاختبار.
 - التعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلاميذ أثناء الإجابة على الاختبار.
 - تحديد زمن الاختبار.
 - حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- تم تطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدرسة السيدة عائشة الابتدائية التابعة لإدارة السادات التعليمية قوامها (٧) تلاميذ ليست هي نفس مجموعة البحث التجريبية وإنما هي العينة الاستطلاعية التي تم تشخيصها سابقا، وذلك في الفصل الدراسي الثاني بتاريخ ٢٥ / ٢ / ٢٠٢١، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات الاختبار وزمن تطبيقه المناسب كما يلي:
- ثبات الاختبار:** تم حساب معامل الثبات للاختبار من خلال برنامج spss باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢١) وهى درجة مقبولة تدل على أن الاختبار يتصف بالثبات.

١- **زمن الاختبار :** تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابى للأزمنة التى استغرقها كل تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية فى الإجابة عن مفردات الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

مجموع أزمنة التلاميذ

زمن الاختبار =

مجموع عدد التلاميذ

وبناءً على ذلك فإن الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار هو ٧٠ دقيقة

٢ - معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار

تم حساب معامل السهولة والصعوبة بهدف تحديد مدى سهولة أو صعوبة هذه المفردات ، وبالتالي استبعاد المفردات التي يزيد معامل سهولتها عن (٨٠%) وكذلك استبعاد المفردات التي يقل معامل صعوبتها عن نسبة (٢٠%) ، وقد تم حساب معامل السهولة من خلال حساب المتوسط الحسابي لعدد الإجابات على هذا السؤال بالنسبة إلى العدد الكلي للإجابات الصحيحة والخطأ معا.

استخدمت المعادلة التالية لحساب معامل السهولة: (فؤاد البهي ، ٢٠٠٦ ، ٤٤٦)
معامل السهولة لمفردة من مفردات الاختبار = عدد الاجابات الصحيحة / عدد الاجابات الصحيحة + عدد الاجابات الخاطئة

وباستخدام المعادلة السابقة على مفردات الاختبار اتضح أن معاملات سهولة مفردات الاختبار تراوحت ما بين (٠,٦٦ - ٠,٢٨) ومن ثم تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠,٢٦ - ٠,٧١) ، وهذا يشير إلى تباين المفردات أكبر من ٢٠% ، وهذا يدل على أن أسئلة الاختبار يتمتع بدرجة صعوبة مقبولة

الصورة النهائية للاختبار

تكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٤) سؤالاً، الدرجة الكلية لتصحيح الاختبار هي (٣٤) درجة؛ حيث كانت الإجابة الصحيحة للمفردة تأخذ درجة واحدة، إذا كانت الإجابة خاطئة تأخذ صفر.

إجراءات تطبيق تجربة البحث

- تم تحديد مجموعة البحث القصدية وقوامها (١٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من مدرسة السيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية.
- تطبيق اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي على مجموعة البحث قبلًا وذلك في ٢٠٢١ / ٣ / ١.

- تدريس البرنامج لمجموعة البحث على مدار الفصل الدراسي الثاني من ٦/٢٠٢١ حتى ٢٤/٤/٢٠٢١.
 - التطبيق البعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي على التلاميذ في ٢٧/٤/٢٠٢١ للتحقق من فاعلية البرنامج مع التلاميذ مجموعة البحث .
 - التطبيق التتبعي لاختبار مهارات التمييز السمعي في ١٣/٥/٢٠٢١ بهدف التحقق من تأثير البرنامج في بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:**

نتائج البحث في ضوء السؤال البحثي التالي : ما فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي؟

و الفرض الأول الذي ينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي ، وذلك باستخدام اختبار "ت" t- test للمجموعتين المرتبطتين من خلال برنامج SPSS، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة الاستماع البعدي

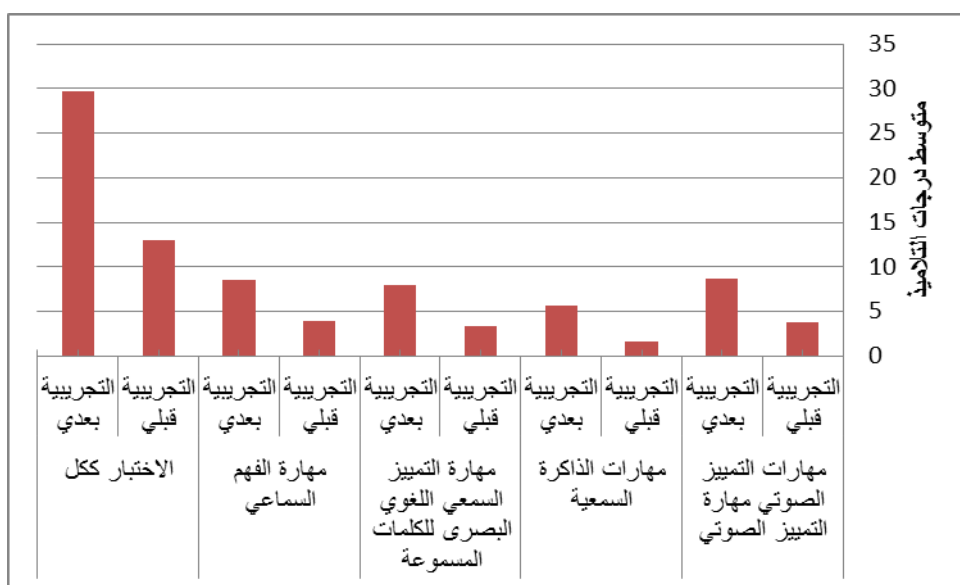
المهارة الرئيسية	المجموعة التجريبية (التطبيق)	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارات التمييز الصوتي	التجريبية قبلي	١٥	٣.٨١	٠.١٥	١٤.٣٤	دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٨.٦٢	٠.٢٧		
مهارات الذاكرة السمعية	التجريبية قبلي	١٥	١.٥٦	٠.٦٣	١١.٢٨	دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٥.٥٩	٠.٩٠		

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

المهارة الرئيسية	المجموعة التجريبية (التطبيق)	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارة التمييز السمعي البصري للكلمات المسموعة	التجريبية قبلي	١٥	٣.٤١	٠.٥٠	١٢.٧٨	دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٧.٠٩	٠.٧٣		
مهارة الفهم السمعي	التجريبية قبلي	١٥	٣.٩١	٠.٥٨	١٥.٧٧	دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٨.٥٥	٠.٧٣		
الاختبار ككل	التجريبية قبلي	١٥	١٢.٩٣	٠.٤٦	١٧.٨٥	دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٢٩.٦٩	٠.٧١		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٨٢١

شكل (١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة الاستماع البعدي



ويتضح من الجدول السابق تحسن أداء التلاميذ في الاختبار البعدي لمهارات التمييز السمعي اللغوي؛ حيث أن متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (٢٩,٦٩) ، أما متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي فكانت (١٢,٩٣) ؛ وهذا يعني أن البرنامج

الإلكتروني القائم على الوعي الصوتي له تأثير كبير في تحسن درجات التلاميذ، ومن ثم تحسن مهارات التلاميذ في التمييز السمعي اللغوي وبخاصة نلاحظ الفرق الشديد في تحسن مهارات الذاكرة السمعية اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث أن البرنامج الإلكتروني يقدم للتلاميذ أمثلة متنوعة وعناصر تشويق وإثارة نحو التعلم وكذلك التكرار ليزيد من القدرة على التذكر لدى التلاميذ، كذلك نرى الفرق ملحوظا في تحسن مهارات الفهم السمعي.

ولقياس فعالية استخدام البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية بعض مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تم حساب متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي على تلاميذ المجموعة التجريبية ولقياس الفاعلية استخدم الباحثان معادلة الكسب المعدل لبلاك وهي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص - س}}{\text{د - س}} + \frac{\text{ص - س}}{\text{د}}$$

حيث ص = متوسط درجات التلاميذ في الاختبار البعدي

س = متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي

د = الدرجة النهائية

جدول (٦)

قيمة المتوسط الحسابي في اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي البعدي والقبلي ونسبة الكسب المعدل لبلاك لتلاميذ المجموعة التجريبية

الاختبار	متوسط درجات الاختبار القبلي	متوسط درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار	نسبة الكسب لبلاك	الدلالة
الدرجة الكلية	١٢,٩٣	٢٩,٦٩		١.٣	فعالة

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلي للدرجة الكلية تساوى (١٢,٩٣)، وقيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي تساوى (٢٩,٦٩)، وقيمة الكسب المعدل بلغت (١.٣)، وهي بذلك قد تخطت الحد المقبول حيث اقترح بلاك حد أدنى وهو (١.٢) لهذه النسبة والنتيجة السابقة تدل على فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على استراتيجية الوعي الصوتي فى تنمية مهارات التمييز السمعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وفى ضوء ذلك يمكن القول أن البرنامج الإلكتروني قد حقق تأثيراً كبيراً ومستوى مقبولاً من الفاعلية والكفاءة فى تحقيق أهدافه وكان له أثراً كبيراً فى تحسين مستوى التلاميذ فى القياس البعدي مقارنة بمستوى أدائهم فى القياس القبلي.

الفرض الثاني

وينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التمييز السمعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي ، وذلك باستخدام اختبار "ت" t- test للمجموعتين المرتبطتين من خلال برنامج SPSS، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٧)

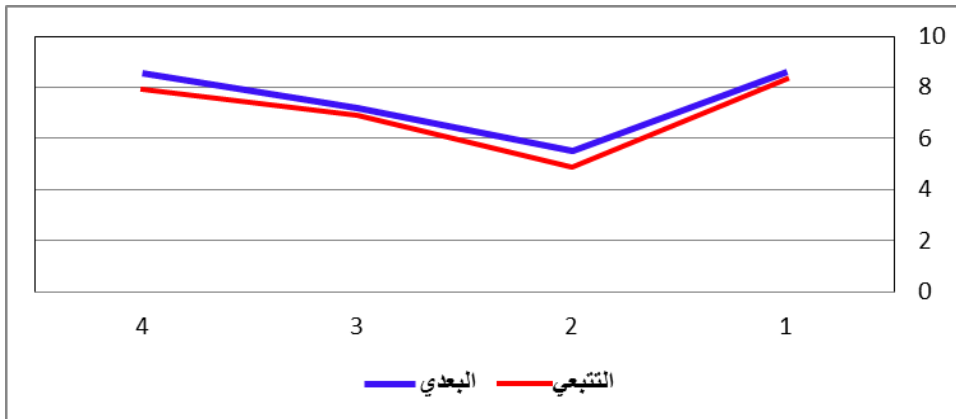
دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التمييز السمعي

المهارة الرئيسية	المجموعة التجريبية (التطبيق)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
مهارات التمييز الصوتي مهارة التمييز الصوتي	التجريبية تتبعي	١٥	٨.٣١	٠.١٥	١١.٣١	غير دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٨.٦٢	٠.٢٧		
مهارات	التجريبية تتبعي	١٥	٤.٨٦	٠.٦٣	١٠.٣٥	غير

المهارة الرئيسية	المجموعة التجريبية (التطبيق)	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الذاكرة السمعية	التجريبية بعدي	١٥	٥.٥٩	٠.٩٠		دالة
مهارة التمييز السمعي البصري للكلمات المسموعة	التجريبية تتبعي	١٥	٦.٩١	٠.٥٠	١٢.١٨	غير دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٧.٠٩	٠.٧٣		
مهارة الفهم السمعي	التجريبية تتبعي	١٥	٧.٩١	٠.٥٨	١١.٨٦	غير دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٨.٥٥	٠.٧٣		
الاختبار ككل	التجريبية تتبعي	١٥	٢٨,٣٢	٠,٤٦	١٥,٣٥	غير دالة
	التجريبية بعدي	١٥	٢٩,٦٩	٠,٧١		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٨٢١

شكل (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات التمييز السمعي



فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات التلاميذ في القياسين البعدي والتتبعي متقاربة وليس هناك دلالة بين التطبيقين، وهذا يشير إلى أن البرنامج المستخدم القائم على الوعي الصوتي قد ترك أثرا لدى المتعلمين لفترة طويلة؛ فنجد أن درجات التلاميذ لم تتغير وهذا يشير إلى بقاء أثر التعلم لديهم في اختبار مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

تفسير النتائج:

أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الوعي الصوتي الذي خضع له التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في تحسين مهارات التلاميذ في التمييز السمعي اللغوي وبالأخص في قدرتهم على فهم المسموع بشكل أفضل وكذلك مهارات التذكر السمعي ومهارات التمييز البصري السمعي وكذلك مهارات التمييز الصوتي ، حيث تم عرض دروس البرنامج بداية من درس الحروف الأبجدية والذي ساعد في تحقق التمييز الصوتي لدى التلاميذ ورفع كفاءة التلاميذ في القدرة على التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة وأيضا فصل الصوت الأول بالكلمة وتمييزه وغيرها ، كذلك في دروس ال الشمسية والقمرية والتاء المفتوحة والمربوطة وباقي الدروس ساعدت في تحسين مهارات التمييز السمعي البصري والفهم السمعي والذاكرة السمعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وخاصة أن استخدام البرنامج الإلكتروني اعتمد على الصور والفيديوهات والتكرار عند نطق الأصوات حتى يتمكن التلميذ من استيعابها والاحتفاظ بها في ذاكرته لفترات أطول .

- كما أن طبيعة تدريبات الوعي الصوتي المقدمة بالبرنامج، ارتبطت تلك التدريبات بالقدرة على معرفة أماكن إنتاج وتكوين الأصوات اللغوية، وكيفية تمييز الحروف والمقاطع، والكيفية التي تتشكل فيها تلك الأصوات اللغوية مع بعضها لتكوين ودمج الكلمات والجمل، مع القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الأصوات سواء كانت مفردة، أو في الكلمات أو جمل مختلفة.

- مناسبة محتوى البرنامج لقدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية؛ حيث كان المحتوى بسيطاً

وكان التركيز فيه على مهارات التمييز السمعي والتكرار للمسموع.

- الاهتمام بفنية الواجب المنزلي الذي تقدمه الباحثة كان لها أكبر الأثر في تعميم المهارات التي يكتسبها التلاميذ .

- الاهتمام بتقديم التعزيز الفوري داخل البرنامج كان لها دورا كبيرا في حث التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تحسن وتعلم المهارات المختلفة.

- عرض أنشطة البرنامج الإلكتروني بشكل جذاب وبألوان زاهية وصور وفيديوهات وصوت مسموع يلفت الإنتباه ساهم في إثارة دافعية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لمواصلة تعلم مهارات التمييز السمعي.

- ساعد تنوع التدريبات اللغوية من تدريب على الفهم، والتدريب على تمييز الأصوات المتشابهة، مع تنمية مهارات الإدراك السمعي ساهم في إيجاد مدخلات لغوية متكاملة ساعدت في بناء مخرجات لغوية سليمة .

- توظيف العديد من الوسائل التعليمية، ومصادر التعلم كالمقاطع الصوتية والصور متنوعة الأشكال، وغيرها من الوسائل التي تم استخدامها في البرنامج الإلكتروني أسهم تحسين قدرة التلاميذ على التعلم والانتباه ومهارات التمييز السمعي، وإتاحة فرص مناسبة أمام التلاميذ للاستفادة الكبيرة من الخبرات التعليمية التي تتضمنها تدريبات الوعي الصوتي وتنعكس إيجاباً على اكتساب مهارات الاستماع والتقدم فيها.

- تنوع أساليب التقويم من خلال البرنامج الإلكتروني القائم على الوعي الصوتي والتي أتاحت فرصة للتقييم الدقيق لمستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والوقوف على نقاط الضعف لديهم ومعالجتها.

- كما أن البرنامج المقدم ساهم في قدرة التلاميذ على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول وهذا يدل على أن التلاميذ حدث لديهم بقاء أثر تعلم ، فالتلميذ مازال لديه مهارات التمييز

فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم السمعي ومحتفظ بها في الذاكرة ولم تنتهي بانتهاء تطبيق البرنامج المقدم لهم، وهذا يؤدي فاعلية وتأثير البرنامج القائم على الوعي الصوتي في تحسين أداء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذا التحسن مستمر وليس تحسنا وقتيا ، يزول بزوال المؤثر.

وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة في أن الوعي الصوتي لها فاعلية في تنمية مهارات التلاميذ ، ومنها دراسة كل من: شيخة بهبهان (٢٠٢١)، دراسة سفينسون (Svensson et al , 2017) ولكنها اختلفت معهم في أن الوعي الصوتي زادت من تحسين مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

توصيات البحث:

- بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي البحث الحالي بما يلي:**
- لما كان البحث الحالي قد قدم برنامجا إلكترونيا قائما على الوعي الصوتي لتنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي صعوبات التعلم لذا يوصي البحث الحالي بما يلي:
- إعادة النظر إلى طرق التدريس المستخدمة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بهدف تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي لديهم في ضوء الإجراءات والخطوات التدريسية في البرنامج المقدم.
 - العناية بتدريب المعلمين وتأهيلهم، من خلال الدورات التدريبية والندوات وورش العمل، لتبصيرهم بأسس تعليم مهارات التمييز السمعي اللغوي وكيفية توظيف استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارات التمييز السمعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
 - العمل على تزويد الفصول بالوسائل التعليمية المختلفة والمؤثرات البصرية والسمعية الداعمة لمرحلة التعليم الأساسي لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة.

- تشجيع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على استخدام مهارات التمييز السمعي في عملية التواصل المثمر لتسهيل عمليات التعلم والتفكير وتشجيعهم على إقامة وتطوير علاقات متنوعة مع الآخرين واكتساب خصائص وصفات اجتماعية وإنسانية متوازنة.

بحوث مستقبلية مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يمكن تقديم المقترحات البحثية التالية:

- ١- تقويم مستوى الوعي الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.
- ٢- أثر توظيف استراتيجية الوعي الصوتي في تحسين مهارات القراءة والاستماع لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- أثر استراتيجية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٤- برنامج إلكتروني لتدريب معلمات اللغة العربية لتنمية المهارات اللغوية باستخدام استراتيجية الوعي الصوتي.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية :

١. آلان كامحي، هيو ج كاتس(٢٠١٥): **اللغة وصعوبات القراءة**، ترجمة موسى محمد عميره، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
٢. أحمد أحمد عواد (٢٠٠٠): "مدى فاعلية برنامج تدريس علاجي لصعوبات الكتابة الإملائية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية"، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد (١٢)، عين شمس، ص ١٥٧-٢٢٢.
٣. أحمد قنديل(٢٠٠٦): **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، القاهرة، عالم الكتب.
٤. جميل شريف أحمد بابلي (٢٠٠٩): أثر برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي على سرعة القراءة والاستيعاب القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية بدولة قطر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية النفسية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
٥. خيرى المغازي بدير عجاج (٢٠٠٤): **صعوبات القراءة والفهم القرائي**. ط٢، المنصورة، دار الوفاء.
٦. راتب عاشور، ومحمد الحوامدة (٢٠٠٧): **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار المسيرة.
٧. سارة أحمد مصطفى (٢٠١٩) : قائم على استراتيجية SQ3R لتنمية مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة، **مجلة الطفولة والتربية**، ع ١١، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، ص ص ١٩١- ٢٦٠.
٨. السيد عبدالحميد سليمان (٢٠٠٧): **فاعلية برنامج تدريبي مكثف في تنمية وعي المشرفات التربويات ببعض مهارات تشخيص التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية وعلاج بعض صعوبات القراءة بمحاظنة خميس مشيط بالمملكة**، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مج ١٣، ع ٣، جامعة حلوان - كلية التربية، ص ص ١١٧- ١٦٠.

٩. سعد عبدالرحمن، فائقة على أحمد (٢٠٠٢) : الاستعداد لتعلم الكتابة تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال، الكويت، مكتبة الفلاح.
١٠. سلوى محفوظ أحمد محمد (٢٠٢٠): تشخيص بعض مهارات الإدراك السمعي والبصري بمساعدة الكمبيوتر لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي المعرضين لخطر صعوبات تعلم الرياضيات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط .
١١. سهام عبدالنبي الشيباني (٢٠١٤) : فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الصوتي لدى أطفال المدرسة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم فى مدينة طرابلس بليبيا، مجلة عالم التربية، ع٤٦٤، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، ص ص١٨٩-٢٤٤.
١٢. شيخة بهبهان (٢٠٢١): فاعلية برنامج الكتروني قائم على استراتيجية الوعي الصوتي لتنمية بعض مهارات القراءة لدى طفل الروضة بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مدينة السادات.
١٣. صلاح أحمد عبدالهادي (٢٠٠٩): مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارة الاستماع، المجلة المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، ع ٨٩، ص ص ٨٦-١١٠.
١٤. طاهرة أحمد الطحان (٢٠٠٣): مهارات الاستماع والتحدث فى الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.
١٥. عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (٢٠١٤): استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية - مصر المجلد ٢٥، العدد ٩٩. ص ص ١٥٣ - ١٩٨.
١٦. عبد الرحمن علي بديوي (٢٠٠٩): صعوبات التعلم (دراسة ميدانية) القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
١٧. عقيل عبد الرضا صادق (٢٠٢١): بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ع ٦١، ص ص ٤٤١-٤٧٢.

- فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الوعي الصوتي لتحسين مهارات التمييز السمعي لدى ذوي صعوبات التعلم
١٨. الغريب زاهر, (٢٠٠٥): خطة استراتيجية لتطوير منظومة التعليم الجامعي باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني, المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر والعربي الرابع, الجزء ١, مركز تطوير التعليم الجامعي تطوير إدارة الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد المنعقد في ١٨-١٩ ديسمبر.
١٩. غصون خالد شريف(٢٠١٤) : أثر إستراتيجية التعلم معا في تنمية مهارتي الإستماع والتحدث وتعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية – العراق، مجلد ١٣، ع ٢، ص ص ٤١-٩٨.
٢٠. فاطمة محمود فياض خوالدة (٢٠١٧) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج عمليات الاستماع التكاملي في تحسين الوعي الصوتي والتفكير التخيلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٢١. فتحي على يونس(٢٠٠٨) : تعليم اللغة العربية للمبتدئين، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.
٢٢. كريمان بدير(٢٠٠٤): استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٣. كمال العوض الله عبد الجواد محمد (٢٠٠٣). "إعداد دليل لرفع كفاءة معلمى اللغة العربية وأثره فى تنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
٢٤. ماهر شعبان عبدالبارى(٢٠١١): استراتيجيات تعليم المفردات "النظرية والتطبيق"، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٢٥. مجدى محمد الشحات (٢٠١٢): أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الصوتي فى التعرف على الكلمات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة،

ع ١، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة، ص ص ٣٣١-٣٧٧.

٢٦. محمد ابراهيم الدسوقي (٢٠١٥): التفاعل بين حدة الصوت وعدد مرات سماعه في برامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية مهارة الاستماع لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، ع ٢٤، ص ص ١٦٠-٢١٢.

٢٧. محمد أحمد خصاونة (٢٠١٦) : *صعوبات التعلم النمائية (محكم ومقيم علماً)*، عمان، دار الفكر .

٢٨. محمد السعيد المصري (٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب لخفض اضطراب المعالجة السمعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، مج ٢٧، ع ١٠٥، ص ص ٣٥-٧٣.

٢٩. محمد عبدالوارث (٢٠١٦): فاعلية برنامج لتنمية مهارة الوعي الفونولوجي في تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ع ١٤٠، مج ٤٠، القاهرة ص ص ٣٠- ١٠١.

٣٠. محمد عقل ومحمد وأبو شقير وخميس (٢٠١٢): تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم، *مجلة كلية البنات الأولى والعلوم والتربية*، (١٣ع)، ٣٨٧-٤١٧.

٣١. محمد علي ناجي (٢٠١٩): فاعلية استخدام القصة الرقمية القائمة على استراتيجية التلعيب في مقرر إلكتروني وأثرها على تنمية مهارات التمييز السمعي اللغوي والبصري لدى تلاميذ الأول الابتدائي ، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ع ١٩، ص ص ١٠٥- ١٧٤.

٣٢. محمد عويس القرني (٢٠٠٨) : المهارات الصوتية ومهارات الوعي الصوتي اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتعليم القراءة الجهرية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، القاهرة، ع ٨٠، ص ص ٩٢-١٤١.

٣٣. محمد الهادي (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
٣٤. محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان (٢٠٠٠) . تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٣٥. محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٢): الوعي الصوتي وعلاج صعوبات القراءة منظور لغوي تطبيقي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٦. مصطفى عبدالله إبراهيم طنطاوي (٢٠١٥): تنمية الوعي الصوتي مدخل لتعليم تلاوة القرآن الكريم، السعودية، مجموعة توارث للنشر والتوزيع.
٣٧. مي فتحي أبو بكر (٢٠١٧): فاعلية تنوع الأنشطة ببرامج الكمبيوتر التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي والإدراك البصري لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مجلة دراسات التعليم الجامعي، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع ٣٦، ص ص٣٢٦-٤٠٠.
٣٨. ندا الحسيني يوسف (٢٠٢٠): برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاستماع لدى عينة من أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع١٧، ص ص٩٨٤-١٠٢٤ .
٣٩. نهى محمد سعد عبدالعال (٢٠١٧): درجة ممارسة معلمي الصف الأول الأساسي لمهارات الوعي الصوتي وعلاقتها باللغة الشفوية والكتابية لدى طلبتهم ، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية ، جامعة بني سويف.
٤٠. هدى محمد هلالى (٢٠١٢) : فاعلية الأنشطة القصصية فى تنمية مهارات الوعي الصوتي على المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع٢٣، مج٣، القاهرة، ص ص١٧٦-٢٠٦.
٤١. هدى محمود الناشف (٢٠٠١) : تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
٤٢. ياسر الحيلوانى (٢٠٠٣) : تدريس وتقييم مهارات القراءة، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Falth, L., Gustrafson, S., & Svensson, I.: Phonological awareness training with articulation promotes early reading development. Education, 137 (3), 2017, pp.261-276.
2. Harris, Albert.& Sipayx Ed ward,R: "How to Increase Reading Ability - A guide to Developmental and Remedial Methods." , New York, London , 1985, p36.
3. Kuo, K., Uchikoshi, Y., Kim, T., & Yang, X.: Bilingualism and phonological awareness, Re-examining theories of cross-language transfer and structural sensitivity, Contemporary Educational psychology, Vol (46), 2016, p.4.
4. Thompson, L: *Research based methods of reading instruction for English: Language learners grades K-4*. Alexandria-Virginia: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD), 2007,P.11.
5. Lerner, j. (2000): Learning disabilities theories, diagnosis, and, teaching strategies (8th ed) Boston: Houghton Mifflin company.
6. Makhoul, B.: Moving beyond phonological awareness, the role of phonological awareness skills in Arabic reading development. Journal of Psycholinguist Research, 46, 2016, pp.469-480.
7. Lonigan, J: Vocabulary development and the development of phonological awareness skills in preschool children, in *Vocabulary Acquisition implication for reading comprehension*, Wagner , Richard K., Muse, Andrea E. & Tannenbaum , Kendra R. (Eds), New York: The Guilford Press, 2007, p16.
8. Pavelko, S., Lieberman, J, Schartz, J., Hahs- Vaughn, D.: The contributions of phonological awareness, alphabet, knowledge, and letter writing to name, writing in children with specific language impairment and typically developing children. American Journal of Speech-Language Pathology, 27, pp. 166-180, 2018.
9. Publishers, J.: *Psychological processes in deaf children with complex needs*, An Evidence-Based Practical Guide, London and Philadelphia, 2008, p.87

